



المجلد
الثاني

العدد
الأول

أبولو

مجلة فنية أدبية

لأن حال جبهة أبولو

تصدر مرة في كل شهر
وستة عشر شهرا

سبتمبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز { أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٩٦ و ٤٠٤٥٦ ديتون

مطبعة الثماون

تَصْدِيرٌ

تحية أولو

في سنتها الثانية

عَجَبًا أَهْلُ كَانَ فِي طَوْرِ الْعَجَبِ
حَدَّثُ كَالْحُلُمِ ، أَوْ كَالسُّحْرِ ، أَوْ
بَعَثُوهُمَا فِتْنَةً طَائِحَةً
ذَهَبَتْ نَفْسِي تُعَمِّي ، وَمَضَتْ
رَقَمَ الْوَادِي عَلَى أَنْفَامِهَا
حَمْرُهُ الْفَنِّ الْمُصَفَّى ، أَطْلَعَتْ
رَبْتُ أَمْسٍ ، اسْتَكْبَرَتْ نَاشِئَةً
نَارَ عَتَمَتِهَا فِي غَرَادَاتِ الصَّبِيِّ
حَرَمُ الْفَنِّ ، سَوَاءٌ عِنْدَهُ
لَا تَقُلْ شَيْخٌ وَطِفْلٌ ؛ إِنَّهَا
وَدَعَ الظُّلُمَ لِأَهْلِيهِ ، وَكُنْ
سُنَّةُ الْفَاضِلِ ، إِنْ جَاوَزَتْهَا
ذَلِكَ الْحَقُّ ، فَمَا بَالُ الْأُثْلِ
إِنَّمَا نَحْنُو عَلَى أَبْنَائِنَا
سَكَبُوا الشُّعْرَ عَلَى السِّنَةِ
نَلِكِ مِنْهُمْ لُغَةً تُعْجِبُنِي

مَا أَرَاهُ الْيَوْمَ فِي مُمْلِكِ الْأَدَبِ
هُوَ مِنْ هَذَيْنِ مَعْنَى مُنْتَخَبِ
طَلِيقَةِ الْأَرْسَانِ ، مُرْخَاةَ الْأَسْبَبِ
تَسْرَأَمِي فِي مِرَاحٍ وَطَرَبِ
وَانْحَدَى الطَّنِيرُ ، فَحَيًّا وَشَرِبِ
بَيِّنَاتِ الْوَحْيِ مِنْ أَفْقِ النَّحَبِ
فَهِيَ تَسْتَعْمِلِي عَلَى بَنَاتِ الْحُكْبِ
مُرُورَ الْمَجْدِ ، وَيَبْجَانِ النَّحَبِ
إِنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ ، مِنْ شَابٍ وَشَبِ
مِنْ يَحْمَاتِ الزُّورِ أَوْ آيِ الْكَذِبِ
أَنْتِ كَالْمُيَزَانِ لِأَعْدَلِ نَيْبِ
فَاتَكَ الْقَضْلُ ، وَأَعْيَاكَ الْفَسَبِ
أَكْثَرُوا الْأَيُّومَ وَلَجُوا فِي الْغَضَبِ
وَنَحْبِيهِمْ شَيْوَحًا ثُرْتُ تَقَبِ
ذَابَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِيهَا فَانْصَبِ
وَأَبُو الْأَبْنَاءِ مَا قَالُوا أَحَبِ

• • •

يَا (أَبُولُثُو) وَ (أَبُولُثُو) مَطْلَعُ
 أَنْتِ لِلشَّعْرِ رَبِيعٌ مُؤْنِقُ
 يَا (أَبُولُثُو) وَ (أَبُولُثُو) مَشْرِعُ
 أَنْتِ لِلْفَنِّ سَبَابُ مَرَحُ
 يَا (أَبُولُثُو) وَ (أَبُولُثُو) وَطَنُ
 أَنْتِ أَلَمْتَ لَنَا الشَّمْلَ الَّذِي
 لَا تُرَاعِي، إِنْ تَجَنَّى عَائِبُ
 نَفَرَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا : عَرَبُ
 لَسْنَا الْأَقْمَارِ أَوْ نُورِ الشَّهْبِ
 وَرَمَانٌ مُشْرِقٌ، مَا يَحْتَجِبُ
 يَجْمَعُ الطَّيْرَ، إِذَا الطَّيْرُ انْتَرَبُ
 وَرَجُلًا قَرَحٌ، مَا يَكْتَسِبُ
 إِنْ يَغِبُ عَنْهُ أَدِيبٌ يَفْتَرِبُ
 صَدَعَ الدَّهْرُ قُوَاهُ، فَانْشَعَبُ
 أَيُّ شَيْءٍ يَا (أَبُولُثُو) لَمْ يُعْبُ
 فَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ شَيْخَ الْعَرَبِ !

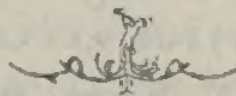
• • •

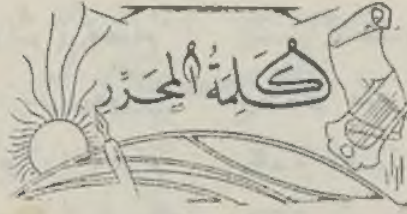
كُنْتُ مَعْنَى، وَالْأَمَانِي لُجَّةُ
 نَعَجَزُ الْقُدْرَةُ أَنْ تَلْفُظُهُ
 نَبْهَتُهُ هَمَّةٌ نَافِذَةٌ
 وَأَهَابَتْ، فَاسْتَوَى مُسْتَوِيًا
 وَرَأَاهَا تَتَلَطَّى، فَارْتَمَى
 مَا طَفَأَ فِي خَاطِرِهِ إِلَّا رَسَبُ
 فَهُوَ مِرَّةً حَارُّهُ فِي كُلِّ قَلْبِ
 حِينَ أَغْنَى، فَتَلَوْنِي وَاضْطَرَبُ
 فَاسْتَحْضَنَتْهُ، فَتَأَوَّفَى وَاشْتَرَأَبُ
 لُجَّةُ تَطْفَعِي، وَنَارًا تَلْتَلِيهِ !

• • •

يَا (أَبَا شَادِي) أَسْحَرْتَهُ مَا أَرَى
 يَصْدُقُ الْفَرْدُ، فَيَبْقَى وَحْدَهُ
 لَا تَرْمُحُ قُوْمَكَ كِبْرًا، إِنَّهَا
 إِعْشَقَ الْفَنِّ، وَذُبَّ فِيهِ هَوَى
 أُمُّ هُوَ الْجَدُّ تَنَاهَى، فَغَلَبُ
 عَنْ كَثِيرٍ مِنْ جُمُوعٍ، وَغَمَبُ
 ذِمَّةُ الْفَنِّ، أَوْ حَقٌّ وَجَبُ
 لَسْتُ مِنْ عَشَائِفِهِ إِنْ لَمْ تَذُبْ !

أحمد محرم





تستقبل (أبولو) عامها الثاني بصدور هذا العدد وهي تتطلع من وراء الحريف والشتاء إلى ربيع جديد ناضر للشعر والشعراء ورسالتها الإصلاحية التي تدعو إليها منذ نشأتها — وهي رسالة الحرية والتسامي والكمال .

وفي الواقع أنّ صدور هذه المجلة مقترنٌ بنهضةٍ للشعر العربي منقطعة النظير ، وما كان الشعرُ في يومٍ ما بيانَ المعاملات وأداةَ المعيشة حتى يُحتجّ بأن النثر — فنياً كان أم غير فني — أسبقُ منه بمراحل ، فالشعر كما قلنا تكرر أرواحُ وتصوراتُ كونيّةٍ واستجلاءً لغوامض الحياة وأسرار الجمال ، فهو لا يقاس ولا يوزن بالكمية وإنما معياره الروح الفنيّة وحدها .

والشعرُ العربيُّ الآنَ يحول جولات موفقةً في القصص والمسرحيات والملاحم الفلسفية والأناشيد والوجدانيات وفي الانسانيات والوطنيات بما لا عهد له به من قبل بهذه الدرجة أو الكيفية . وقد أخذ يتأثر تأثراً بالغاً بالنقافة العالمية ، ويقبل لقاءات شتى كفيلةً بانعاشه وتقويته ، ونتاجُ ذلك مشهودٌ في هذه المجلة وفي مجالات أخرى ممتازة كالمقتطف والشرق والإصلاح والسمير والرسالة ، وفي الجديد من الدواوين الشعرية التي تحاكت عن العتيق البالي ونحس من هذه الدواوين الجديدة وحى الأربعين وأنقاس محترقة والأمواج ونار موسى وجنة فرعون وغيرها مما تألّق في سماء الشعر في شتى الأقطار العربية .

ونسمع الآن أن الشعر سقطت منزلته بعد الحرب في جميع أنحاء العالم ، والواقع أنّ هذه دعوى بيباغوية ردّها أولاً قلمٌ متطرفٌ ثم تناولتها أقلام أخرى وكلُّ عمدتها أرقام المطابع وكلمةٌ باحثةٌ من هذا الناقد أو ذاك ، في حين أن أعظم أثر شعري منذ أجيال وهو ملحمة « عهد الجمال » (The Testament of Beauty) لشاعر الخلود الدكتور روبرت بردجز لم يظهر إلا منذ سنوات قريبة أي بعد

الحرب ، وفي حين أننا في عصر دانتيرو وايديت ستويل الشاعرة الانجليزية الطائرة الصيت . وما زالت المطابع تنفجنا بأثار شعرية ودرامات بديعة في شتى اللغات ، ولولا الأزمة المالية العالمية لما اشتكى الشعراء ولا محبو الشعر قلة في اصدار هذه الاثار . ومن العجيب أن نفس هذه الصيحة كنا نسمعها في المجلتراسنة ١٩١٢ وكل جيل جديد يجد شيئاً من اللذة في انتقاص زمنه والترحم على سابقه بينما النقافة - علماء وأدباء وفتناً - سائرة الى الأمام سير الحضارة والانسانية في صور شتى .

ومن الظواهر الحديثة المشجعة اهتمام المرأة العربية بقرض الشعر ، وقد كان من حظ (أبولو) إذاعة شعر آنتين نا بفتين وهما الآتسة مهير قلماوى (التي نلتهم هذه المناسبة لتنهتها بتفوقها الباهر في الجامعة المصرية) والآتسة جميلة محمد العلابلى وأمنيتنا أن تكونا رائدتين للنهضة الشعرية بين الجنس اللطيف .

كذلك من الظواهر السائرة نهضة النقد الأدبي فقد كان في وقت ما مظهراً للمجاملة أو مظهراً للتحامل فأصبح الآن ميزاناً دقيقاً أميناً . وقد رأى القراء كيف أننا جعلنا له منبراً حرّاً على صفحات هذه المجلة ودعونا الى التسامح وضبط النفس ، ولئن قمنا بعضُ النقاد أحياناً فقد رحبنا بهذه القسوة ضد أنفسنا مثلما سمحنا بها ضد غيرنا حتى نشجع النقاد على إظهار مذاهبهم الفنية في تقديمهم ومؤاخذتهم لطرائق الشعراء المعاصرين مهما يكن في مؤاخذاتهم من صراحة .

ومهما يكن من الاختلاف في الآراء الفنية ، ومهما يكن من التشدد في الأحكام وكيفما كان الفن شخصياً في طابعه ، فالتعاون الاجتماعى بين الشعراء والتعاون الأدبى كذلك على قدر الطاقة مما يُطرب له ويُحبّد . وبهذا الدافع ساعدنا على تكوين جماعة خاصة بموسم الشعر الذى كان لجمعية أبولو بموجب دستورها ثم بموجب قرارها في يناير الماضى فضل السبق في التفكير فيه كعنصر من عناصر نشاطها ، ولكن لم يمنع ذلك الجمعية من التعاون مع غير أعضائها ووضع هذا العمل تحت رعاية الدولة ، وكذلك عملنا على منع استغلال الشعر استغلالاً ينقص من قدره كفكرة استغلاله في المولد النبوي والتطفل به على أقلام المداحين .

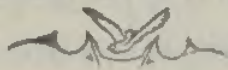
ومما اعتاده عبّاد التوحيد في العالم العربى الايمان بشاعر فرد أو باديى فرد أو بيسامى فرد ، إلخ . فجئنا ندعو الى الايمان بالجماعة بدل الفرد ، وكانت النتيجة هذا الانحباب الوفير المنتقى لشعراء عديدين أكثرهم كان مجهولاً . ولا يظمن في

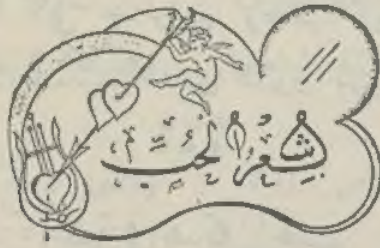
قيمة هذا الانتاج إلاّ من تعودّ التطلّع الى نجم واحد لا يرى غيره أهلاً بأن يكون من سكان السماء

وكما شجّعنا النقد الأدبي في الماضي فنحن نشجّعه الآن وفي المستقبل ، كما ندعو الى دراسة الشعراء الأحياء قبل الاموات ، فإنّ من وراء ذلك فائدة أدبية عظيمة لا يمكن أن يستهان بها . وقراءنا يعرفون أنّ الناشرين في الغرب يصدرّون مؤلفات وتراجم قيمة عن الأحياء من أعلام الأدب والعلم والفنّ ، ونحن في بلادنا الفقيرة أحوجّ منهم الى ذلك حتى يمكن الانتفاع بعوالم هؤلاء الرجال أثناء حياتهم الانتفاع الأوفى عن طريق دراستهم وتقديمهم وتنشيطهم الى أعمال أجلّ سواء أغضبهم أم أرضتهم الكتابة عنهم .

وقد دعونا الى صيغ الأدب الشعبي بالأسلوب النصيح ونشرنا في دواويننا نماذج لأزجال ومواويل ونحوها بالعربية السهلة المقبولة وما زلنا مقتنعين انه في وسع الشعراء والرجالين أن يساعدوا كثيراً على تقريب مسافة الخلف بين النصيح والعامية والنهوض بالمستوى الثقافي للشعب ، وهذا لن يتمّ إلاّ بتوحيد اللغة على قدر المستطاع .

ولنا كلمة أخيرة عن الشعر من حيث جدواه وضرورته في الثقافة الانسانية : فالشعر ليس بأحط الفنون الجميلة كما يدعى بعضهم ، وانما الشعر السامي عالم من السامى لمن لديه استعداد لفهمه ومتابعته ، ولا يقرأ الشعر عارفاً به إلاّ وتحبيل أمامه من المرائي ومن الرؤى فنحنوناً مسعدة لنفسه أوصافاً لها أو مطهرة لروحه فهو حياة نابضة وليس مجرد ألفاظ أو أخيلة وهمية . وقد كان وسيكون دائماً للفنون الجميلة أثرٌ بالغٌ في صقل الحضارة الانسانية وفي تجميل متعة الإنسان وتقريبها اليه ، والمغالطة في ذلك بلغة المادة وبلهجة الصانع أو التاجر لا تستحق أكثر من ابتسامة الاشفاق ، فليست التجاريب الثقافية الناضجة بما يمكن هدمه بمعمل المهاترة الخشبي ، وليس الشعر الانساني الخالد المتغلغل في صميم الكون بيوتاً من الورق .





مصاحفة اللقاء

أهابَ بنا فلبَّيْنَا مُنَادٍ ضَمَّ رُوحَيْنَا
كأنَّا إذْ تصاحفنا تعانقنا بكفَّيْنَا
كأنَّ الحبَّ تيارٌ سرى ما بين جسمَيْنَا
يُوجِّجُ في نواظرنا ويُشعلُ في دماءَيْنَا

مصاحفة الوداع

يا أميري! أزفَ البينُ ومازلتَ ضفيئنا
إصغ لي! وانظر! اودعْ كفَّكَ في كفيَّ حيننا
أو منْ يُمنَّاك هذى والذي منها سُقيْنَا
علَّاتُنَا بالأمانِ فشرَّبنا ظامئِنَا
ثم دارتْ بالملهايا فوردنا طامئِنَا
أو منْ قاسيةِ رِيانةٍ ضعفاً وليننا
يا بنانا! ساحراً قد حكَّم الأقدارَ فينا
شَقَّتْني موتورةٌ ظمَّانةٌ جُنَّتْ جُنُونَا
وكانَ الآنَ كفيَّ مُحمَّلتْ ناراً دفيننا
تتمنَّاك أسيراً عندها العُمرُ سجيننا

طائراً ألقى على راحتها وكرراً أمينا
وشعاعاً قد سبباً هادئ الثور مبيتاً

أغنية في هيكل الحب

كم تجرّ عنا هواناً ولقينا في هواناً
وبلونا نار حرب لم نذق فيها أماناً
وإذا حلّ الهوى هبات تدرى كيف كانت
فاذا ما ملك الأنفس أصلاها عواناً
فهو فصل مستقر ولبيب لا يدانى
يا حبيبي تهدأ الـ لـ ولم يسهر سوانا
لا الدّجى صمّدت جرّ حيننا ولا الصّبح شفاناً
لا الهوى رقّ على الشاكي ولا قلبه لانا
قد غدونا غرض الرامي كما شاء رماناً
وإني بالو نفثي هيكل الحبّ كلاتنا
ساعة نبكي على الكأس ونشكو من سقانا

رجوع الغريب

عادت لطائرهما الذي غناها
أى الحفلوظ أعادها لوفبها
مشوبة التحنان تكتم نارها
ياإلى المنشود ميرك ذائع
وشدا فهاج حنينها وشجاها
ونجى وحدتها وإلف صيهاها
عبيناً ، ونفثى أن بين لظاها
نار الحنيز دفينها أفشاها

فيمَ المؤال ١٩ أما بذلك جارفٌ من صَبَوَى جازَ المدى وتَنَاهَى
ودموعُ أشعارِ أوتَ نواحيها وجالِكَ الوَحَى الذي أملاها ١٩

* * *

مدَّ الحريفُ على الرياضِ رواقه ومضى الربيعُ النَّضْرُ ما يَشْأَا
ما بالرياضِ ؟ كآبةٌ في أرضِها وسحابةٌ تَعْقَى أديمَ سماءِها
جَمَدَتِ حمامُ أَيْكها وأنا الذي شاكِتُها فغُرورقتُ عيناها ١
لُحَى عليها ١ أين أناتُ الصَّبَا وتَنَاضُحُ الغدرانِ بين رُبَاهَا
أجرى عليها الصمتُ حتى لم يَعُدْ إلا مُخَيَّبُ صرختي وصدَاهَا ١٩

* * *

تَحْبُو العواطفُ في الصدورِ وتنتهى وبجفتُ في زهرِ القلوبِ نَدَاهَا
وكانَ عندي اليومَ بَدْءُ صبايةٍ وعنيفُ ثورها وخَزُّ مداها
لم تُرَوِّ منكِ نواظِرُ وخواطرُ الدَّهْرُ أجمعُ ما يبلِّ صَدَاهَا
ما حيلةُ الآمالِ في معبودٍ لم يُبدِعِ الفَنُّ الصَّنَاعَ سِوَاهَا ١
قضيتُ أحلامي أضْمُ خيالِها وأضعتُ أيامي أقولُ : عاها ١

إبراهيم ناجي

* * * * *

النظرة الأولى

في النظرِ الأولى رأيتُ الحياةَ تفتَحُ لي باباً إلى عالمٍ
تصدَّقُ عيني اليومَ فيما تراه أم لا ترى إلا رُؤى حالمٍ ١٩

* * *

أستقبلُ الأنوارَ في لُحْفٍ تكاد تفسى عندها تنهى
وأنتفى الأزهارُ في نفوقٍ تضمَّنُ الرُّوحَ التي أشتى

• • •

أَهْدَى القلبَ الذى يَخْفُقُ بهذه الكَفِّ التى تضطربُ
أخشى عليه والهوى مُخْدِقُ أن يرمنى فى عالمٍ مُلْتَهَبِ

• • •

يزيدهُ ناراَ على ما بهِ فتنقضى الجدوةُ طىءَ الملكِ
لكنه طاعِرٌ بِمُخْرَابِهِ فلتحترقِ يا قلبُ فى هيكلكِ

• • •

فى النظرِ الأولى جمعتُ البعيدَ من عالمِ الحبِّ والوانِهِ
فى النظرِ الأولى سمعتُ النشيدَ فرُحْتُ مغموراً بالحانِهِ

• • •

فى النظرِ الأولى رأيتُ الشبابَ يحطُّمُ الأغلالَ عن ساقِهِ
ويجهلُ الماضى ، وينسى العذابَ فيخفقُ الكونُ خلفاًقِهِ

• • •

قد كحلَّ الثورُ جفونى فلمْ يدعْ لطيفِ النومِ فيها أَمَلْ
سينكرُ القلبُ معانى الألمِ ويفهمُ الكونَ بفكرِ النملِ

• • •

ما أجَلَ الكونِ إذا شِمتُهُ بنظرةِ المسرورِ لا المكشِبِ
سيرِجعُ الصَّبُّ الذى كُنْتُهُ وتختفى الحيرةُ طىءَ الحُجُبِ

• • •

حطى هنا يارُوحُ لا تمجِّبِ بالعالمِ الصاخِبِ والناثِرِ
حيث ألقى الوَحىَ فى مَلجأى يَهبطُ بالإلهامِ للشاعرِ

• • •

هاتى من الليل ومن يرو
ومن رؤاه المذمبات الجناح
هاتى من الفجر ومن سحره
ومن هتاف الطير يحدو الصباح

• • •

ما يملأ القلب الذي نرفمين
به الى الشور الذي أنشدته
لحنه بين طوايا السنين
فئت لطفان هنا أعبدته

• • •

قد آن للمجهدي أن يستريح
وآن للحائر أن يهتدي
والخافت الصوت الجريح الطايح
يمدده الطب بمن يفندي

• • •

يا غايه القلب الذي أجهدت
فواه أسفاره الحياض الطوال
جئت بإيماني فروسى اهتدت
إليك ، فلننعم بهذا الكمال

■ ■ ■

كأنى قد أفرغتها ... فأملأها
وأصليحي الأوتار ثم اغزفها
وجددي لى الحصى الضائعا :
فيخلد الدهر هنا سامعا

• • •

عودى بهذا الزورق المضطرب
على متون الموج نحو الضفاف
سيجمل الشاطئ إذ تقرب
منه عن القلبين عبء المطاف
من لامل الصبر فى



رسالة الكوخ

لم تكني لي كما وعدت في وعدك الصادق النبيل
 أخشاك أخشاك أن تكوني معتم ما قاله عدول
 بال من الحب لم يعد لي به رجاء الى الوصول
 تقطعت فيه كل سبيل فليس لي فيه من سبيل
 وأفعمت فيه كل رسل فليس لي الآن من رسول
 شر شر يا حبيبي ما حال من عهدك المحيل
 أيام كانت لنا ظلال من عطفك الوارف الظليل
 يقوم في فيثها هوانا ملحننا أظهر الميول
 فما اشتهينا الا ونلنا من الهوى المسعثر المنيل
 وليس في الحب من محال وليس فيه من مستحيل

« . »

ظهرة الكوخ إن تعودى فدى لك العمر إن تنيل
 كرمته عند الهوى مقبلا هبات ينمى من مقبل
 لم أنس لما جلست أشكو اليه من هجره الطويل
 والحب مصغر لنا طروب بالخل دانر إلى الخليل
 وحولنا أمة دجاج محصورة الريش والديول
 يطاع في أمرهن دبك بمنى الى أكرم الاصول
 يزهو على جهمن زهوا بعرفه الأحمر الجميل
 كأنه بينهم أمير أو مستبد من البعول
 فيا له سيدا مطاعا متاعه ليس بالقليل
 ويا لربك اغنى مليكا بلا شريك ولا مثيل
 وصاحب الكوخ في انتشاء مؤمل في العطا الجزيل

روح في كوخه ويفدو مرحباً بالهوى الزيل
ونحن في أمرنا ارتفعنا عن كل قال وكل قبل
فلم نفكر بمن الينا من ذلك الرهط والقبيل
كأنما نحن قد علونا عن مالم الرق والفضول
كأننا بالهوى انقشنا أو أننا منه في ذهول

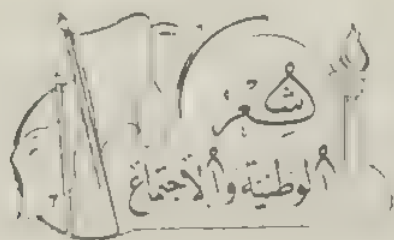
• • •

يا جيرة الكوخ أين اتم من عوبلى ؟
لم ينطق ما بنا اليكم من قاطر الشوق والغليل
ظهرة الكوخ إن تعودى فدنى لك العمر ان تنيل
ثمود ابر الوفا

~~~~~

## حب المحال

سَلَنِي مَلِيكَ عَوَاطِفِ الْمَحْبُوبَا  
حُبُّ (المحال) أَصَابَ مَعْقِلَ مَهْجَتِي  
يَا حَمْرَةَ تُقْنِي مَنَاهَلَ مَهْجَتِي  
إِنِّي أَرَاهُ مَعَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ  
وَيَطُوفُ بِي شَجْوُ الْحَنِينِ كَأَنِّي  
لَوْ أَنَّ أَحْزَانِي تُطْبِعُ مَدَامِي  
أَوْ أَنَّ بَحْرَ الْحُبِّ يَأْخُذُ مُسْرَفًا  
أَوْ أَنَّ ذَاتَكَ مَا أَدُومُ وَأَبْتَنِي  
لَكِنِّي أَهْوَى الْفَنُونَ لِأَنَّهَا  
وَأَظْلَى أَفْتَنُ بِالْمَحَالِ لِأَنَّهُ  
سَلَنِي عَنِ الْحُبِّ الْمَذِيبِ قُلُوبَا  
فَعَرَفْتُ فِيهِ الصَّفْوَةَ وَالتَّعْذِيبَا  
يَا نَزْعَةَ نَحْيِ الْفَوَادِ طُروبَا  
طَيْفٌ يُلُوحُ مَعَ الْحَيَاةِ غُرَيْبَا  
أَفْنَيْتُ عَمَرَ الْمَغْرَمِينَ نَحْيَا  
رَأَيْتُ دَمْعِي فِي الْقَرِيضِ صَبِيبَا  
مَاءَ الْمَدَامِ مَا شَكُوتُ مُكُوبَا  
مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مَا رَجُوتُ حَبِيبَا  
نَحْيَا بِمُشَاكِرَةِ الْخُلُودِ لَهْيَا  
رُوحُ الْكَمَالِ، فَهَلْ عَشَقْتُ مُعْجِبَا !!  
جميلة محمد العرابلي



## لبنى

أَرْزَمِي اللَّهْوَ ، وَأَجْنِي الطَّرَبَا  
وَمَطَارُ ضَاكِكُ مَا اكْتَابَا  
صَاحِبُ وَاغِرٍ ، وَجَارُ مُجَنَّبِي  
رُزْقِ الْخَلْقِ نَدِيًّا طَيِّبَا  
فَرَزَا نَفْسًا وَأُمًّا وَأَبَا  
تُذِمُّ السَّقْبَا إِذَا الْغَيْثُ أُبَى  
رَحِمَ الْحُبِّ وَآمَالِ الْعُصْبَى  
إِنْ فِي صَوْرِي لَقِنَا عَجَبَا  
أَنْكُرُوا الشَّعْرَ ، وَطَابُوا الْعَرَبَا

لَبِنَتْنِي كُنْمُكُ يَا طَيْرَ الرُّبَى  
مَوْقِعُ صَافِرٍ ، وَمَنْوَى سَاعِمٍ  
لَكَ مِنْ ظِلِّ وَوَرْدٍ سَائِعٍ  
وَالِ هَذَيْنِ مِنْ زَهْرٍ أَخٍ  
تَأْشِي بِبُورِكَ فِيهِ وَلَهُ  
النَّرْسَى سَمَحٌ ، وَاللَّيْلُ بَدُ  
بَتَلَقَّى الشَّبَّاحُ مِنْ أَنْفَاسِهِ  
إِصْدَحِي يَا طَيْرُ . أَوْ قَامْتِمِي  
لَا تَسْكُونِي مِنْ لَفْوِمٍ عَجَمٍ

• • •

أَشْرُ الثُّورَ ، وَأَطْوِي الْغَيْبَهَا  
هَتَفَتِ فَرَسِي ، تُعَبِّي الْمَوْكَبَا  
وَتُرْجِيهِ إِذَا مَا اخْتَجَبَا  
تَلْبَسُ النَّجَاحُ الْمُحَلَّى الْمَذْهَبَا  
يَنْهَبُ الْأَنْصَارَ فِيمَا نَهَبَا  
كَهَوَّافِي الطَّيْرِ تَهْوِي عُصْبَا  
أَوْ كِتَابُ الْحَقِّ ، أَوْ مَنْ كَتَبَا

لَبِنَتْنِي كُنْمُكُ يَا شَمْسَ الصُّحَى  
كُلَّمَا طَالَعَ أَرْضًا مَوْكَبِي  
تَتَلَقَّاهُ حَيَاةَ غَضَّةٍ  
تَتَجَلَّى حُرَّةً فِي مُلْكِيهَا  
فِي رَفِيفٍ مِنْ شَبَابٍ نَاعِمٍ  
وَتَرَى الْأَلْبَابَ إِذَا تَأْخَذُهَا  
مَعْرِضُ الْقُدْرَةِ ، أَوْ مَعْبِدُهَا



جَلَّ رَبِّي مِنْ صَنَاعِ رَائِعٍ      بَارِعٍ فِي صُنْعِهِ لَنْ يَمْلِكَنَا  
يَا لَهُ مِنْ عِبْقَرِيٍّ حَاقِيقٍ      كَلِمَا أُنْدَعُ فَتَا أَعْرَا  
فَمَرِي يَا شَعْسُ مَعْنَى فَنِّهِ      وَادْكُرِي عَنْهُ الْحَدِيثَ الْمُسْتَهَبَا  
وَاشْكُرِي مَا جَلَّ مِنْ آلائِهِ      إِنَّهُ لَقَدْ حَقَّ وَجِبَا

« . »

كَلِمَتِي كُنْتُكَ يَا جَدَّ الْقُرَى      وَأَبَاها الْأَرْبَحَى الْحَدِيثَا  
تُنْبِتُ الزَّرْعَ بِهِجَا نَاضِرَا      وَتَقِي أَبْنَاءَ (مِصْرَ) الْعَطِيَا  
كِيمِيَا الْخَضْبِ لَوْلَا مِرْثَا      أَصْبَحَ الْوَادِي الْمَفْدَى مُجْدِيَا  
إِيهِ يَا نِيلُ ، نَدَفَقُ ذَهَبَا      وَاسْتَعِدَّ مِنْ عِزَّنَا مَازَهَبَا  
زَعَمُوا أَنَّكَ لِلذَّلِّ أَبُ      زَعَمُوا الزُّوْرَ ، وَقَالُوا الْكَذْبَا  
ظَلَمُونَا ، أَنْتَ أَسْمَى عُنْصُرَا      يَا أَبَا مِصْرَ ، وَأَزْكَى نَسَبَا  
أَفَا يَنْهَى ذَوِي أَخْلَامِهِمْ      أَتَهُمَّ عَابُوا الْكَرِيمَ الْمُنْجَبَا ؟  
أَنْتَ أَمْجَبْتِ الْفَرَاعِينَ الْأَلَى      سَيِّقَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِمْ رَهَبَا  
أَكْبَرْتَهُمْ أُمَمُ الْأَرْضِ الَّتِي      ذَلُّوا مَشْرِفَهَا وَالْمَغْرَبَا  
رَكَبُوا الدَّهْرَ شُهُودَا ، وَارْتَقُوا      صَوَاتِ الْخُلْدِ فِيهِ غُيَّيَبَا  
مُعْجَزَاتُ الْعِلْمِ مِنْ أَكْفَانِهِمْ      تَخْلُقُ الدُّنْيَا ، وَتَبْقَى قُشْبَا  
رَبَضُوا لِلْبَعَثِ فِي أَجْدَائِهِمْ      يَرْقُبُونَ الدَّهْرَ يُزْجِي الْحَقْبَا  
تَشْهَدُ الْأَمْوَالُ شَيْءَ عِنْدَهُمْ      وَالتَّوَابِيتُ الْعُلَى وَالْأَهْبَا  
تَقْنَجِي حَوْلَتَهُمْ ، مَا بَالُهُمْ ؟      ثُمَّ نَسْتَجِي ، فَمَضَى هُيَّيَبَا  
إِنْ أَرَدْتَ الْخُلْدَ فِي أَوْطَانِهِ      فَاجْعَلِ الْفَنَّ الْبِرَّ صَرْحَبَا  
وَإِذَا حَاوَلْتَ غَايَاتِ الْعُلَى      فَارْخِذْ مِنْ كُلِّ عَالٍ سَبَبَا

« . »

أَطْمَعُ الرَّائِبَ فِيهَا طَلَبًا  
 وَأُرِيدُ السَّهْلَ فِيهَا اسْتَعْبَا  
 يَخْفِزُ الْجِدُّ ، وَيُزْجِي الدَّاءُ  
 مَوْقِنًا أَنْ سَوْفَ يَقْضَى الْأَرْبَا  
 يَطْلُبُ الْأَقْصَى ، وَيَأْتِي الْأَقْرَبَا  
 رَوَّحَ الشَّجَبِ ، وَهَاجَ الشُّهْبَا  
 فَدَعَتْ مِنْ فَرْعٍ ، وَاحْرَبَا  
 أَفْجَدًا مَا تَرَى أَمْ لَعِيبَا  
 فَانْتَدَوْا صَرَخِي ، وَعَادُوا خَيْبَا  
 وَكَبَتْ أَنْضَاؤُهَا لَمَّا كَبَا  
 وَدَمَى هَوْدَجُهَا ، فَانْقَلَبَا  
 فَهَفَا الْأَعْمَى إِلَيْهَا ، وَصَبَا  
 كُلُّهَا أَبْصَرَ وَقَدَا رَحْبَا  
 وَرَأَى الطُّفْلُ سَنَاهَا خَبَا  
 عَبَسَ الدَّهْرُ لَهُ أَوْ قَطْعَا  
 وَارْتَمَتْ عَجَلَى ، تُرِيدُ الْمَهْرَبَا  
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مُنْظَرَبَا  
 فَانَا أَزْدَادُ فِيهَا تَعْبَا  
 طَالَعْتُ الطَّيْرَ نَحْمًا فَنَبَا  
 لَا تَبَالِ أَيُّ حُرٍّ مُنِيبَا  
 وَهِيَ كَالْجَنَّةِ تَنِي الْمَذْنَبَا  
 أَمْنَعُ الْعَرْضَ ، وَاحِي الْأَدْبَا  
 إِنْ لِي مَلِكُ الضَّوَارِي وَاللُّبَا

لَبِثْتَنِي كُنُتُكَ يَا ذُنَيْبَا الْمُثَى  
 أَدْفَعُ الْبَنَى ، فَلَا يَأْخُذُهُ  
 فَهَوَ يَمْضِي فَتَرَحًا مُسْتَبْشِرًا  
 هَا زَرْنَا بِالنَّاسِ ، إِنْ قَالُوا اتَّقِدْ  
 أَنْتَ مَرَمَى كُلِّ عَزْمٍ طَامِعٍ  
 رَبِّ سَامَ فِيكَ يَسْتَقْصِي الْمَدَى  
 لَمَحْنَهُ نَائِرًا يَرْتَادُهَا  
 لَهَبٌ يَقْدِرُ مِنْهَا لَهَبًا  
 وَيَجْ قَوْمٍ عَثَرَتْ أَمَالُهُمْ  
 تَشَطَّ الْحَادِي ، فَسَارَتْ دُلَالُ  
 رَفَرَفَ النَّحْسِ عَلَيْهَا ، فَهَوَتْ  
 تِلْكَ ذُنَيْبَا زُحْرَفَتْ أَرْجَاؤُهَا  
 وَقَفَ الْحُسْنُ عَلَى أَبْوَابِهَا  
 نَظَرَ الشَّبِيخُ إِلَيْهَا فَتَمَشَى  
 تَبَسُّطُ الْبَشَرِ لِذِي الْحَمِّ إِذَا  
 مَهْرَبُ النَّفْسِ ، إِذَا مَا فَرَعَتْ  
 أَنَا فِي الصَّافَوَةِ مِنْ مُسَاكِنِهَا  
 ضَاقَ عَنِّي كُلُّ رَحْبٍ وَاسِعٍ  
 كُلَّمَا طَالَعْتُ فِيهَا وَطَنًا  
 لَمْ تَزَلْ تَدْفَعُنِي عَنْ ظِلِّهَا  
 لَسْتُ أَشْكُوهَا ، فَذَنبِي جَلَلُ  
 لَا أَدَاجِي النَّاسَ ، ذَنبِي أَنِّي  
 هُوَ مُمْلِكِي ، لَوْ هَوَى مَا مَرَنِي

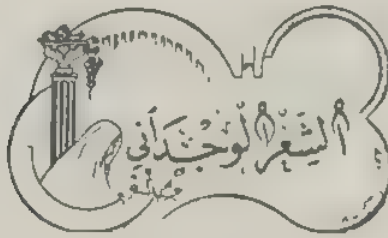
مُملِكٌ (ادورد) و (فكتوريا) التي  
 حَمَلَتْ (مصرَ) على (أسطولها)  
 لَمَعَتْ في تاجها لؤلؤة  
 راح في الدأمان يطوى أُمَمًا  
 يَوْمَ عَادَتْهَا السماوات العلى  
 أدبٌ أَكْرَمُهُ في أُمَّةٍ  
 إن يكنْ ربحُ الأذى مما جنى  
 أين منى من يراه مُتَجَرِّأ ؟  
 ربُّ ما قصرتُ في صالحه  
 رب ، فارحم حامدى واغفر لمن  
 امسكُ القولَ عفاً وتقى  
 لستُ بالواهى ، فأخشى شره  
 هلْ درى مَنْ رام أن يطفئنى  
 ما تناولتُ عطائى بيدي  
 أَلَقْتُ الأقدارُ بى فى عالمٍ

« . »

لَيْفَى الدَّهْرُ الذى جربته  
 حاكمٌ أحمى الهوى ، لو كنته  
 أَفْسَدَ الأَمْرَ علينا ، ومضى  
 فى خضمٍّ مِنْ أَذَاهُ هائلٍ  
 حملَ الدنيا على أتباجه  
 وطوى الأجيالَ فى آذيه  
 مظلمُ الأعمق ما مِنْ كوكبٍ  
 فمذرتُ الناسَ ، مِمَّنْ جربنا  
 لَجَعْتُ الحُكْمَ أَهْدَى مَذْهَبًا  
 عاصفَ الأحداثِ ، يُزجى الثوبًا  
 يتراعى بالنسايَا وَثْبًا  
 فى نهو صعداً أو صيبًا  
 فطفًا جيلٌ ، وجيلٌ رسبًا  
 جال فى أَرْجائِهِ إِلا خَبَا



ضلَّ النَّاسَ جَمِيعًا ، وَرَمَى بِالْفَبِّ الْأَلْمَى الدَّارِبَا  
صَاعَ عُمُرُ الْعِلْمِ فِيهِ ، فَاسْأَلُوا هَلْ قَضَى حَاجَتَهُ أَوْ كَرَّبَا ؟  
إِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ أَعْمَى النُّشَى عَنْ قَضَائِهِ ، وَأَرْخَى الْحُجُبَا  
أَمْرٌ مُحَرَّمٌ



### المستسلم

لَيْسَ يُشْجِيْنِي مِنْ النَّاسِ غِنَاءٌ وَوَرَاخٌ  
لَا ، وَلَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مُغْدَوٌّ وَرَوَاخٌ  
قَدْ تَسَاوَى الْهَمْسُ فِي الْآذَانِ عِنْدِي وَالْمَصِيَاخُ  
وَتَسَاوَى الْآنَ عِنْدِي كُلُّ ذَمٍّ وَامْتِدَاخُ  
وَأَرَى بُعْدِي عَنِ الْعَالَمِ غُنْمًا وَرَبَاخُ

\*\*\*

كَمْ صَدِيقٍ كُنْتُ أَرْجُوهُ لَخَيْرٍ وَفَلَاحِ  
دَائِبًا أَمْدَحُ فِيهِ فِي مَسَاءٍ وَصَبَاحِ  
كَشَفَ الدَّهْرُ نَوَائِيهِ وَالْغَيْبُ افْتِصَاخُ  
أَيْنَ وَلَّى ذَلِكَ النَّكَتُ لِلْعَهْدِ وَرَاخُ ؟

• • •

قد تركتُ الناسَ غرقى في جلاذٍ وكفاحٍ  
سَمِيتُ نفسى دنيايهم وألقيتُ السلاحَ !  
سير : إبراهيم

\* \* \* \* \*

## قلب الأم

يا أيُّها الطفلُ الذى قد كان كاللحنِ الجليلِ  
والوردِ البيضاءِ تعبقُ في غياياتِ الأصيلِ  
يا أيُّها الطفلُ الذى قد كان في هذا الوجودِ  
حُلماً يناجى هاتِه الدُّنيا بمعمولِ التشديدِ  
ويُعلمُ الناسَ البراءةَ ، والمحبةَ ، والمُروءَ  
وينيرُ أعماقَ القلوبِ بروحه العذبِ النضيرِ  
ها أنتَ ذا قد أطمَنتَ جَفَنَ بَكَ أَخْلَامُ المنونِ  
وَتَظَايَرَتِ زُمُرُ الملائِكِ حَوْلَ مَضْجَعِكَ الأمينِ  
ومَضَتِ بروحكُ لاسماءِ عرائسِ الثورِ الحبيبِ  
بَحْمِلِنَ تِيجَاناً مُذَهَّبَةً من الزَّهرِ الغريبِ  
ها أنتَ ذا قد جَلَلَتِكَ مَكِينَةُ الأبدِ الكبيرِ  
وبَكَتِكَ هَاتِيكَ القلوبُ وضَمَّتْ القبرُ الصغيرِ  
وتَفَرَّقَ النَّاسُ الذين إلى المقابرِ شَبَعوكِ  
ونسوكِ من دُنْيائهم ؛ حتَّى كأنَّ لم يعرفوكِ  
شَعَلَتهمُ هُنكَ الحياةُ وحربُ هذى الكائناتِ

إِنَّ الْحَيَاةَ - وَفَدَقَصَيْتَ مُقْبَيْلَ مَعْرِفَةِ الْحَيَاةِ -  
 بَحْرٌ ، قَرَارَتُهُ الرَّدَى ، وَنَشِيدُ لُجَّتِهِ شَكَاةٌ  
 وَعَلَى شَوَاطِئِهِ الْقُلُوبُ تَنْتُ دَامِيَةً عُرَاةٌ  
 بَحْرٌ ، نَجْمِيشُهُ بِهَ الْعَوَاصِفُ فِي الْعَشِيَّةِ وَالْفَدَاةِ  
 وَتُظِلُّهُ سُحُبُ الظَّلَامِ ، فَلَا تُسْكُونُ ، وَلَا أَيَاةُ  
 نَسِيَتِكَ أَمْوَاجُ الْبُحَيْرَةِ وَالتَّجُومُ اللَّامِعَةُ  
 وَالبَلْبَلُ الشَّادِي وَهَاتِيكَ الْمَرْوَجُ الشَّاسِعَةُ  
 وَجَدَاوِلُ الْوَادِي النُّضِيرِ ، بِهَمْسِهَا وَخَرِيرِهَا  
 وَمَسَالِكُ الْجَبَلِ الصَّغِيرِ ، بِعُشْبِهَا وَزَهْوَرِهَا  
 حَتَّى الرَّفَاقُ . . . ، فَانْهَمِ لِنَبْوَا مَدَى يَتَسَاءَلُونَ  
 فِي حَيْرَةٍ مَشْبُوبَةٍ : « أَتَيْنَ اخْتَفَى عَنَا الْأَمِينُ ؟ »  
 لَكِنَّهُمْ عَلِمُوا بِأَنَّكَ فِي اللَّيَالِي الدَّاجِيَةِ  
 حَمَلْتِكَ غِبْلَانُ الظَّلَامِ إِلَى الْجِبَالِ النَّائِيَةِ  
 فَنَسَوَكَ مِثْلَ النَّاسِ وَأَنْصَرَفُوا إِلَى الْهَوَى الْجَمِيلِ  
 بَيْنَ الْحَائِلِ ، وَالْجَدَاوِلِ ، وَالرَّوَابِي وَالسَّهُولِ  
 وَنَسُوا وَادَاعَةَ وَجْهِكَ الْهَادِي وَمَنْظَرَكَ الْوَمِيمِ  
 وَنَسُوا تَغْنِيكَ الْجَمِيلَ بِصَوْتِكَ الْحَلَوِيِّ الرَّخِيمِ  
 وَمَضَوْا إِلَى السَّهْلِ الْبَهِيحِ يُطَارِدُونَ مُطَبُورَهُ  
 وَيُزْهِزْهُونَ صُخُورَهُ ، وَيَعَابَثُونَ زُهُورَهُ  
 وَيُشَيِّدُونَ مِنَ الرَّمَالِ الْبَيْضِ وَالْحَصْبِ النُّضِيرِ  
 عُرْفًا ، وَأَكْوَاخًا ، تُكَلِّدُهَا الْحَشَائِشُ وَالزُّهُورُ  
 وَيُنْضِدُونَ مِنَ الرُّبَا بَيْنَ التَّنْفِصَاحِ وَالْجَبُورِ  
 مَلَقَاتٍ وَزِدٍ آيِدٍ ، تُزْدِي بِأَوْرَادِ الْقَصُورِ



يُبدقونها في النهر، قربانا لآلهة السرور  
 ففسير في التيار، راقصة على نغم الحرير  
 كلَّ نَمَوْك.. ولم يعودوا بذكرك في الحياة  
 والدهرُ يَدْفَنُ في ظلام الموت حتى الذكريات  
 إلاَّ فؤادٌ ظلَّ يَخْتَفِقُ في الوجود إلى إفاك  
 وبود لو يَدَلَّ الحياة إلى الميئة، واقتداك  
 فاذا رأى طفلاً بكاك، وإن رأى شبحاً دماك  
 يُصْنِي لصوتك في الوجود، ولا يرى إلاَّ بهاك  
 يُصْنِي لِنَفْسِكَ الجميلة، في حرير الساقية  
 في أنمة المزمارة، في لغور الطيور الشادية  
 في ضجّة البحر المجلجل، في هدير العاصفة  
 في لجّة الغابات، في صوت الرعود القاصفة  
 في نغمة الحقل الوديع، وفي أناشيد الرعاة  
 بين المروج الخضر والسفح المجلجل بالنبات  
 في آهة الشاكي، وضوضاء الجوع الصاخبة  
 في شهقة الباكي يُؤَجِّجها نواح النادية  
 في كلَّ أصوات الوجود: طرويا وكثيرها  
 ورخيمها وعنيفها، وبغيمها وحبيدنها  
 ويراك في صور الطبيعة: حلوها ودميمها  
 واليفها ومخيفها، وحفيرها وعظيمها  
 في رقة الفجر الوديع، وفي الليالي الحالمّة

في فتنَةِ الشفقِ البديعِ ، وفي النجومِ الباسمةِ  
 في رقصِ أمواجِ البحيرةِ تحتَ أضواءِ النجومِ  
 في سحرِ أزهارِ الربيعِ ، وفي نهالِ الغيومِ  
 في لمعةِ البرقِ الخفوقِ ، وفي هوى الصاعقةِ  
 في ذلّةِ الوادى ، وفي مجدهِ الجبالِ الشاهقةِ  
 في مشهدِ الغابِ المجرّدِ ، والورودِ الهاويةِ  
 في ظلمةِ الليلِ الحزينِ ، وفي الكهوفِ العاريةِ  
 أعرفتُ هذا القلبَ ، في ظلماءِ هاتيكِ اللحودِ  
 هو قلبُ أملكِ ، أملكِ السكرى بأحزانِ الوجودِ !  
 هو ذلك القلبُ الذى سيعيش كالشاذى الضربِ  
 يشدُّ ويشكوى حُزنَه الداجى الى النفسِ الأخيرِ  
 لا ربّةُ النسيانِ ترحمُ حُزنَه ، وترى بكاءَ  
 كلاً ! ولا الأيامُ تُبلى فى أناملها أساءَ  
 إلا إذا ضفرتْ له الأقدارُ إكليلَ الجنونِ  
 وغداً شقيّاً ضاحكاً تلهو بمرآةِ السنونِ  
 هو ذلك القلبُ الذى مَهَمّا تفلّبتِ الحياةُ  
 وتدفّعتْ الزمنُ المُتدَمِّمُ فى شِعَابِ الكائناتِ  
 وتغنّتِ الدنيا ، وغرّدتْ بلبلُ الغابِ الجميلِ  
 سيقطُرُ يعبُدُ ذِكْرَياتِكَ : لا يَمَلُّ ، ولا يَمِلُ  
 كالأرضِ . تمشى فوقَ تربتها المسرةِ والشبابِ  
 والليلِ ، والفجرِ المجنّحِ ، والمواطِفِ والسحابِ  
 والحُبِّ ، تنبتُ فى مواطئه الشقائقُ والورودُ  
 والموتُ ، تحفَرُ أينما يخطو المقابرُ والدُّحُودُ

وَسَمَرٌ بَيْنَ فِجَاجِهَا الذِّاتُ رَاقِصَةٌ سَمِيدَةٌ  
 سَكْرَى... وَأَحْلَامُ الْوَرَى تَرْنُو إِلَى الْأَفَقِ الْبَعِيدِ  
 وَتَظَلُّ تَرْقُصُ لِلْأَسَى ، لِلْهَوَى ، أَشْبَاحُ الدَّهْوَى  
 حَتَّى يُوَارِيهَا ضَبَابُ الْمَوْتِ فِي وَادِي الدُّثُورِ  
 وَتَظَلُّ تَوْرِقُ ، ثُمَّ زَهْرُ ، ثُمَّ يَنْثَرُهَا الصَّبَّاحُ  
 لِلْمَوْتِ ، لِلشَّوْكِ الْمَمْرُوقِ ، لِلْجَدَاوِلِ ، لِلرِّيحِ  
 — بَسَمَاتُ نَفْسٍ حَالِمٍ ، يَفْتَرُّ فِي سَهْوِ الْمَرُورِ  
 وَوَرُودِ رَوْضٍ بِأَمَمٍ ، يُصْنِفِي لِأَلْحَانِ الطَّبِيرِ  
 وَتَظَلُّ تُخَفِّقُ ، ثُمَّ تَشْدُو ، ثُمَّ يَطْوِيهَا التَّرَابُ  
 قُبَيْلَ وَأَطْيَارٍ تُغَرِّدُ لِلْحَيَاةِ وَالشَّبَابِ  
 وَتَظَلُّ تَعْمَشُ فِي جَوَارِ الْمَوْتِ أَفْرَاحُ الْحَيَاةِ  
 وَيَغَرِّدُ الشُّعْرُورُ مَا بَيْنَ الْجَاحِمِ وَالرَّفَاتِ  
 وَالْأَرْضُ حَالِمَةٌ ... تَغْنَى بَيْنَ أَسْرَابِ النُّجُومِ  
 أَنْشُودَةَ الْمَاضِي الْبَعِيدِ... وَسُورَةَ الْأَزَلِ الْقَدِيمِ !

نودر المريد ( تونس )

أبو الفاسم الشابي



## خلوة

لَيْسَ لَدُنَّ لِلْعَاشِقِينَ الْلِقَاءُ فَأَحْلَاهُ مَا كَانَ تَحْتَ الظَّلَامِ  
 تُطِيلُ عَلَيْهِمْ مُجُومُ الْعَمَاءِ وَيَرْمَقُهُمْ رُثْيَا بِاحْتِرَامِ !

« . »

لَيْسَ حَيَاتِي فِدَى لَيْلَةٍ حَبْتَنِي أَفْضَلَ مَا فِي الْحَيَاةِ  
 مَرَى كَهْرِبُ الْوَجْدِ مِنْ مُهْجَةٍ إِلَى مُهْجَةٍ ، بِحَمْلِ الْخَفَقَاتِ !

« . »

وحرّك في الروض روحَ الشمورِ      عناقُ حبيبين قبلَ النوى  
فمن نوره المتّهامِ الفيورِ      ومن طيره من شجاء الهوى

« . »

وللتّسمِ الطائفِ الحائرِ      هفيفٌ جلا كل أسرارهِ  
بهبة على الفصنِ الباصرِ      وبفيته لثم أزهارهِ

« . »

وليست مؤبجاتُ ذاك الغديرِ      سوى خفقاتِ الحبيبِ المفارقِ  
لقد شاء منه القضاء أن يسيرِ      فار ، ومن عودِهِ غير واثقِ

■ . ■

أينتهز الليلَ نبتُ الفناءِ      وينفض عنه النسيمُ الجودِ  
وتلجأ للصمتِ بنتُ السماءِ      ويبدو السكونُ على ابن الخلودِ ١٢

« . »

ألا جرأةً يقتضيها الغرامُ      وتسمى لآخارِ تلك الشّملِ  
إذا ستر العاشقين الظلامُ      فليست تروى إلّ الغليلَ القبلِ ...

بوانس ايرس (الأرجنتين)      الباسى فنصل

•\*~\*~\*•

## الباسى

أذله الدهرُ لا مالٌ ولا سكنُ      ففى تزيّد على أنفاسهِ المهنُ  
إذا سعى لجمعِ الأرض قبلتهُ      وإن أقام فلا أهل ولا وطنُ  
مهاجرٌ بين أقطارِ الأسمى أبداً      كأنه يسير الأرزاه مرتنه  
كأنه حكمةُ المجنونِ يُرسلها      من غير قصد فلا تُصنى لها أذنُ



ثيابه كَأَمَانِيهِ مَمْرَقَةٌ كَأَنَّهَا وَهُوَ حَيٌّ فَوْقَهُ كَفَنٌ  
 هُوَ الْهَدَى صَرَفْتُمْ عَنْهُ مَحْنَتَهُ ابْنُ الْعَزِيزِ مَهِينٌ حَسْبَنَ يَمْتَحَنُ  
 أَلَا فَصُونُوهُ مِنْ عَزَائِهِ كَرَمًا وَلَا تَخْلَوْهُ يَوْدَى شَرِّهِ الزَّمَنُ  
 قَرِيبٌ عَزَمَ يَثِيرُ الْبُؤْسُ فَيُفْصِلُهُ فَيَنْبِرِي لِسَبِيلِ الشَّرِّ لَا يَهْنُ  
 عِبْرُ الْحَمِيدِ الرَّبِّ

~~~~~

ذكريات

تَفْتَحْ غُصْنِي لِلْحَيَاةِ مَنَادِيهَا
 تَسَاقِ كَثُوسُ الْأَيَّامِ وَصَلِهِ
 وَسَايِرُ فِي الرُّوضِ الصَّفَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
 وَتَذَكَّرْ شَطْطَانِ الْجَزِيرَةِ يَوْمَنَا
 وَتَسْمَعْ قَلْبَيْنَا رِيَاضٌ فَسَبْحَةٌ
 وَنَعْلَمُ إِذْ كُنَّا عَلَى غُصْنِ مَرَحَةٍ
 تَطْلُ عَلَيْنَا فِي السَّمَاءِ نَجْمُومَهَا
 وَتَرْنُو بِطَرْفِ جَلَلِ الْحُبِّ جَفْنَهُ
 إِذَا لَفَظْتَ: فَالسَّحَرُ فِي نَفَاثَاتِهَا
 وَيَذَكَّرُ أَهْرَامَ الْخُلُودِ لِقَائَنَا
 مَغَانِي يَوْمِيهَا طَوَيْتُ شَبِيبَتِي
 وَمَا رَاغِي مِنْهَا سِوَى فَرْطِ سَقَمِهَا
 شَحُوبٌ كَزَهْرِ الرُّوضِ جَانِبِ الْحَيَاةِ
 أَنَا جِي فَوَادِي: مَا لَجَرَحُكَ دَامِيَا
 أَفَى ظِلْمَةِ الْأَيَّامِ أَرْقُبُ قَادِحًا
 لِعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتُ حُبًّا مَقْدَمًا



محمد ركنى فياص

الأربّ يوم اللقاء بخالد
تطالعنا الأطيّار كل صبيحة
فأجمع الأزهار الأناشيا
ولا اممع اللحن الجميل بمجانة
ولم تهدر الأمواج إلا بمهجتي
سلام على دنيا شربت بها الأمل
يمرّ على رغم الخلود ثوانيا
وتبكي علينا في المساء شواذيا
ولا أرقب الاقار إلا مناجيا
ولسكن أراه للمواقع حاكيا
ولم تقطر الانواء الا بكائيا
وكنت قبيل الوجد أصعب لاهيا
محمد ركنى فياص

~~~~~

### الجبار المنهزم

تعالى إلى صدرى أضمتك ضمة  
فقد طال لبثي في الظلام وحيرتي  
أفيض على صدرى الضياء وأرسل  
وروحى، فقد أعبأ فؤادى شرودها  
تفض مغاليق الحياة لناظري  
وقد طال سهدي دون دام مخامر  
شعاعاً الى قلبي ولبّي وخاطري  
ولمقتها الحيرى الى غير ظاهر

أَحْنُ إِلَى الْمَجْهُولِ عَلَّ عِيَابَهُ      تَضَمُّمُ الَّذِي مِنْهُ أَعُوْضُ غَابِرِي  
 أَحْنُ إِلَى الْمَجْهُولِ عَلَى أَرَى بِهِ      مِنَ الصَّفْوَةِ مَا يُنْمَى كِدُورَةُ حَاضِرِي  
 وَظَنَّتِي - وَأَيَّامُ الْحَيَاةِ تَوَانِمٌ -      سَأَرْجِعُ مِنْ شَوْطِي بِصَفْقَةِ خَلْمِرِ  
 قَطَعْتَ حَيَاتِي وَهَيَّ جَدُّ قَصِيرَةٍ      كَطِيفِ شَرِيدٍ بَيْنَ دَاجِيِ الْمَقَابِرِ  
 فَيَا عَجَبِي مَاذَا - وَقَدْ خَفَّ مَحْمَلِي -      دَعَا الدَّهْرَ أَنْ يَسْعَى بِأَثْوَابِ جَائِرِ  
 وَيَا عَجَبِي كَيْفَ انْهَزَمْتُ وَهَمَّتِي      أَشَدُّ وَأَمْضَى مِنْ صُرُوفِ الْمَقَادِرِ  
 وَمَرَبْنِي أَدْمَرْتُ ذَلِكَ الْكَوْنُ قَادِرًا      بِقُوَّةِ جَبَّارٍ وَنَقْمَةِ ثَائِرِ  
 هُوَ النُّورُ مِنْ عَيْنِكَ يُنْجِي عَزِيمَتِي      هُوَ النُّورُ مِنْ عَيْنِكَ يَهْدِي مَرَاتِرِي  
 هُوَ النُّورُ يَا (سُوسُو) وَلَا شَيْءَ غَيْرِهِ      شَفِيعَ جِهَادِي فِي الْحَيَاةِ وَنَاصِرِي  
 إِذَا امْتَدَّ كَفُّ الدَّهْرِ وَهُوَ يَظْلُمُنِي      قَطَعْتَ يَدَ الْمَقْدَارِ فِي بَطْشِ قَاهِرِ

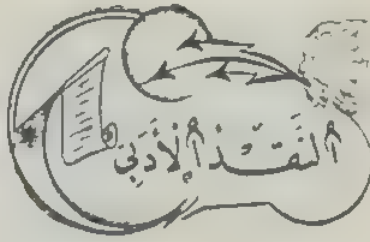
« ٠ »

سَلَبْتُ حِمَايَ - إِذْ نَأَيْتَ - وَجَنَّتِي      فَهَا أَنْذَا أُمْسَى فَرِيصَةً كَافِرِ (١) ...  
 تَدَاوَلَنِي الْأَهْوَالُ بَيْنَ نِيَوِهَا      وَتَلَهَوَنِي الْأَيَّامُ فِي سُخْرِ آسَرِ  
 فَيَا حَسْرَتَا هَلْ قَدْ فَقَدْتُ تَجَارِبِي      وَعَزَمِي، وَإِيمَانِي، وَكُلَّ ذَخَائِرِي  
 وَيَا لَهْفَ نَفْسِي هَلْ أَرَى النُّورَ ثَانِيًا      فَاسْتَحَبَّ فَوْقَ الدَّهْرِ أَذْيَالَ ظَافِرِ

« ٠ »

تَعَالَى إِلَى صَدْرِي أَضْمَكِ ضَمَّةً      وَإِلَّا فَقَدْ ضُمْتُ عَلَى حَفَائِرِي  
 أَحْمَرُ لَمْلَمٍ عَبْرَ السَّمُومِ





## أنفاس محترقة

- ١ -

ومبلغ عمى به وبجيانته أنى رأيته أول ما رأيته في مطبعة المقطم منذ سنين ثلاث وهناك عرفته شابا يلبس زى الشيوخ : عمامة مهندبة ، ومعطف تحته جلباب ، ينظر بعينين نافذتين تقرأ فيهما معاني الطموح والشكوى ، والأمل اليأس ، فيشغلك بصيصهما الحاد عن سائر الملامح والسمات ، وكان يسير على رجلين إحداهما من صنع نجار ليس بالصنّاع ، والأخرى تشكو الوحدة والجهد ... ألم تفقد رفيقتها وتضطام بالعب فريدة تنكر هذه الجارة الغربية ؟ وقال ثالثنا : هذا « أبو الوفا » الشاعر ، وتعارفنا وافترقنا . وبعد أيام قرأت له في « المقتطف » قطعة من الشعر لا أذكرها الآن وإن كنت لا أنسى قوة تأثيرها ومبلغ صدقها ، وملاءمتها لما رسمت عينا صاحبها في نفسى حين لقينته . ومضت الأيام والشهور لا ألقى صاحبنا إلا لماما . في المقتطف أو في إحدى المكتبات أو المنتديات الأدبية ولكنى على أية حال قد انتبهت إليه وإلى شعره أغنى بقرائه كلما ظفرت به . ثم كانت « رابطة الأدب الجديد » ، وإذا بى أراه فيها ، وإذا بمهرجان يكرمه وينبئ الحكومة إليه ، وإذا به يغادر مصر إلى فرنسا ثم يعود شابا اجتماعيا يلبس هذا الزى الفرنسي فألقاه وكأن فى عينيه سعة طارئة لا أدري أهى آفاق الحياة الجديدة ، والآمال المستجدة قد ارتسمت على حدقتيه أم هى هذا التناسب المادي بينها وبين قوامه الذى استقام واستطال بعد ما استبدل بتلك الساق الخشبية ساقا أخرى أشد اتساقا مع زميلتها وإن لم يزل بينهما من التنافر ما بين صنعة الانسان وابتداع الرحمن ؟

ولكن الشيء الميقون أن صاحبنا اليوم أظهر حيوية ، وأنضر وجها ، وأوسع أملا ، وأشد شكاة ، وأكثر صلة بالحياة والأحياء . وماذا ترجو من شاب يقفز من القاهرة الشرقية البيثة إلى باريس الغربية الطليقة الجبلية ؟ ما أبعد الفرق بين الأمل



القريب القانع ، والأمانى الواسعة النائرة . . . ثم نشأ « يوليو » وبأنف حولها  
فيرداد التعارف واللقاء ، ثم يهدى إلى با كورة شعره « أنفاس محترقة » .

## — ٢ —

قالوا إنه خرج إلى الحياة مداءة هذا القرن العشرين ، وويل للشعراء من القرن  
العشرين ، قرن الصراع بين الجسم والروح أو بين الحياة الصناعية المادية والحياة  
الطبيعية الأدبية ، فلم يكذب يدلف إلى الوجود حتى كانت هذه الحرب المشؤومة التي  
غيرت مقاييس الحياة ، وتقلتها من مهدى الهادى المفكر المتبصر بين المروج والوهاد  
وعلى قنن الجبال وشطآن الأنهار حيث الأزهار العطرة والطيور الصادحة والسحب  
السارية والعواطف الصادقة . . . إلى ميدان صاحب مريع انتظم الانسان بين أدوانه  
فصار إحداها ، لا هدوء ولا تفكير ، ولا عواطف ولا تحاب . مسخ الانسان  
أو كاد ، خيانه حركات وأعمال . وآماله مال وغداه مادي ، وإذا كان لابد من  
الترفيه عن النفس فالسنا . . السنا المريعة الصناعية وكفى !

أفى مثل هذه الحياة يزهر الشعر وبزهو ، ويحتفظ بمكانة سامية كانت له ولا أصحابه  
في القرون الأولى ؟ ان هذه الشكاوى المرة التي لا ينى الشعراء أنفسهم في ترديدها لدليل  
كافٍ على أن الشعر يفقد ساطعانه على الحياة ، ويتخلى عن السيطرة عليها ، وان الشعراء  
لا يتقنون بفنهم ولا يبنفون من ورائه مكانا ماديا أو معنويا ، نعم لا يبنفون منه حتى  
المكانة المعنوية التي كان يعد بها نوعاً من الافاكه ، وضرباً من الغذاء الروحي  
اللازم ، واقعد زاحمت في ذلك هذه الألوان الفسكه الصناعية على تفاهتها في أغلب  
الأحيان ، ومهما يكن من الأمر فالمعصر يجذب حول الشعر والشعراء ، لا تقدير ولا  
تشجيع ، بل هو الإهمال والحرمان . وكيف زجو الخير لهؤلاء الشعراء في جوانب  
هذا الصخب الآلى ، والحياة العملية الطاغية ، وهؤلاء الأحياء الذين يحبون بحسبهم  
وعقولهم دون أرواحهم وقلوبهم ؟ لاشك أن النثر اللىق بهذا اللون الخائق من الحياة  
ولا شك أن الناس بذلك جدت أشقياء .

في هذا المهمل الجاحد النكير عاش صاحبنا ، ولا اعرف بالدفعة صكيف درج ،  
ودرس ، ونبه شأنه ما دمت حديث المهمل بمعرفته ، واغلب الظن انه نشأ في احدى  
بلدان الوجه البحرى وانه تعلم في احدى معكاتبها تعلما أوليا وربما حفظ القرآن

السكرام وعكف على الأدب والشعر يقرأ ويحاكي شأن الفنى البادى، حتى صعد إلى القاهرة مع انتهاء الحرب الكبرى .

ولكن هناك معارف أخرى يقينية رسمها الشاعر في ديوانه البكر ربما صريحاً واضحاً ، وكلها تصور لنا كيف كان خروجه إلى الحياة من أبوين لم يستطيعا أن يسعفاه من مادة الحياة بما يحقق أطماعه وآماله ، أو بما يكفيه شر الجهد واحتمال مالا يهوى من المداراة ، فقم على أبويه ، وسخط على الوجود ثائراً حانقاً يلهب نفسه حساً صادق ، وشعور حاد ، وعطش إلى الحياة ، ونظم ظالم ، وتقاليد صارمة ، وزمن لثيم عات

لم يكفه أنى على عكازة أمشى خطاً الصخر في طرقاتى

ثم أنذى يزحى على مصائبها سمحاً كقطمان الدجى جهات

وإلى هنا نلصق عنصرين هامين كونا هذا الشاعر ، أو كونا ما شعر هذا الشاعر أحدهما هذه البيئة العامة التى هوئت من قيمة الشعر والشعراء ، وتلك البيئة الخاصة التى حرمت صاحبنا وآلمته ولم تواته بما يشبع آماله ويفدى حسه ، والناتى هذا المزاج الحاد والشعور الصادق ، والأمل البعيد والبصر بالحياة التى لم نهب الشاعر من جسمها بقدر ما وهب لها من نفسه وقلبه . وليس لهذين العنصرين إلا نتيجة منطقية واحدة هى التبرم بالحياة .

### — ٣ —

التبرم بالحياة أو السخط هو الشعور المسيطر على نفس صاحبنا ، وهو كذلك الطابع المسيطر على شعره ، فإذا أردنا اختصار القول فى هذه الماحية التى تصور لنا شخصية الشاعر ، فلسنا نزيد على هذه الكلمة حرفاً واحداً ، سخط على الحياة ، وصراحة فى التعبير جعلت شعره صورة صادقة لنفسه وكفى .

نعم كفى ذلك ميزة للشاعر ، وحسبك تلك الصراحة وسيلة إلى قوة الشعروجهاله وقبوله ، فليس الشعر إلا تعبيراً صادقاً عن شعور صادق ، وهذا متوافر لصاحبنا . كان أبو العلاء المعرى ناقساً على الحياة والاحياء لأجل الحياة والاحياء ، فكان يود لو كانت الدنيا صراحة وفضلاً والناس أبراراً أطهاراً متحابين لا يبنى لنفسه من ذلك شيئاً فهجر الدنيا وعاش رهن المحبين حتى قضى نحبه ، ولكن

صاحبنا ناغم على الحياة والأحياء من أجل نفسه فيما يظهر . حرمة الحياة متاعها فنقم عليها . ومن يدري — لو مدت له أسباب الثراء — ماذا كان شعوره ! بل من يدري لعل في هذا الحرمان خيراً كثيراً للشعر . . وللحياة أيضاً . ترى من كان يسمعنا هذه النغمة الساخطة الصريحة أو يصور لنا ناحية من العيش يحباها كثيرون منا ولكنهم يدارون ويصنعون الرياء والاحتمال ؟

هو ذا ساخط على أبويه : —

أبى وفى النار منوى كل والدة      ووالد أنجبا للبؤس أمناى  
خلفتنى ووضعت الجبل فى عنى      تشده كفت دهر جدّ ختالـ  
ما كان ضرك لو من غير صاحبة      قضيت عمرك، شأن الراهد السالى ؟

ما هذا ؟ إن شيخ المعرة حين سحق على الدنيا أثبت الجنسية على والده دون أن يدفع به إلى النار . . ولكن كم من الفرق بين رزاة الشيخ أبى العلاء وثورة الشاب أبى الوفاء . . أرايت كيف بلغ بصاحبنا السخط والتبرم . أليس هذا غضب الشباب ؟ ما أقسى غضب الشباب ! وما ضرك أنت لو قضيت عمرك زاهدا ساليا ؟ ! ولكن هناك سحقاً آخر أبسط خواصه أنه يصور لك هذا الجفاء بين الشاعر وعصره ، وله مع ذلك ميزة أخرى لا أدري ربح أصفها : —

كأننى فكرة فى غير بيتنها      بدت ، فلم تلق فيها أى إقبال  
أو أننى جئت هذا الكون عن غلط      فضاق بى رحبه المسأهول والخالى  
ولعل صاحبنا معذور على هذا السخط الصارم العنيف فلقد بلغ به محس الطالع ونسك الجلد أن صار هو نفسه شؤماً على هذه الحياة : —

لو طلبت النهر أروى ظمأً      لاشتكى النهر جفاف المنبع  
ولو أنى تلحس التبر يدي      حوّل التبر تراباً أصبى  
وهكذا لا تقع عينك إلا على سحق وبرم كأن الحياة خلقت عليه حرباً وهوفها وحده المهزوم ، فلا ينفك صائحاً مهما يكن الفن الشعري الذى يعالجه .

والحق أن هذا الحرمان العاقى والحظ العائر لم يولّد فى نفس صاحبنا هذا الشعور الساخط وحده ، وإعما ولّد فيها أفكاراً وآراء هى كذلك نتيجة طبيعية لحياة صادقة

الحس مشنومة الجسد : فدعوة حارة إلى التحرر من التقاليد وهذه تكثر حيث  
يصطدم الشاب الشاعر بهوى صاير ، وإعراض لادع . وثورة الدم الحار : —

بينى وبين هوى أبى عاذة تضل بها المراصد  
بئس التقاليد التى تزع القلوب عن المقاصد

\*\*\*

ان تكن هذه التقاليد حالت بين روحى وما شتهت من جناك  
فقدأ يقبل الربيع فينضى ما على ورده من الأشواك

فهل أتى ربيعك ، وهل تحق شئ من أطعامك ؟ حقا إن التقاليد أشواك ،  
ولكن تق أن جدآ عائراً يلم بك هو هذه الاشواك أو هو خالق هذه الاشواك ولو  
أن الزمان واثاك لحطمت التقاليد ، والغنيات عبيد المال والشباب .. !

ويأض قائل يداريه الشاعر بالوهم : —

عنت أرضى بالخل كاذب وفل لى كاذباً ، إننى منحتك ودا  
حبذا الوهم فى الحياة فلولا . لضاقت صدرا ولم تحل وردا  
وشغف بالحرية ، فهى عنده غاية الحياة ، وهى الإيمان الحق ، ولم يأثم آدم فى  
رأى صاحبنا ، وإنما حاول الحرية وترك السجون : —

لا أرى آدمأ عصى الله لكن شاء أن يستقل بالسلطان  
يكره الحر أن يعيش على السج ن ولو كان سجنه فى الجينان  
وأستطيع أن أختصر فى هذه السواحى فى نقطة هى نتيجة النتائج ، وهى التى  
تعين موقف الشاعر من الحياة ، ولون نظرتة الى الأحياء ، وعقيدته فى هذا المجتمع  
بل وتشير إلى مذهب لا أرى بم أدعوه : —

فوارق ستسود الأرض مالبث تلك العداوة بين الذئب والشافق  
لن تبلغ المجد إلا إن صعدت له على سلام أشلاء وهامات  
هيات هيات إن البهم ما خلقت لإمطايأ لا أغراض الزعامات



## — ٤ —

ولكن هناك فئتين من الشعر أحب أن أقف عندهما قليلا : الغزل والرثاء . هل  
للساخط المتبرم أن يتغزل أو هناك في نفسه مجال لهذه العاطفة : عاطفة الحب ؟ ولم لا ؟  
أليس إنسانا حيا له من الشعور بمجال المرأة والتأثر بها ما للأحياء ؟ كلا بل يزيد . نعم إن  
مثل هذه النفس الشاعرة أولا والساخطة ثانيا تكون من أشد النفوس غزلا وأقواها  
شغفا بالجمال ، فغيرها من النفوس غير الشاعرة لا تحس إحساسها وغيرها من النفوس  
الراضية غير المحرومة تبشم بنعيم الحياة وتحظى بما تود ، وأما صاحبنا « فعميه بصيرة  
ويده قصيرة » يرى الجمال ولا يناله فيصيح ويسخط على هذا الحرمان ، ويكر التقليد  
وتحترق نفسه ولا سامع له ومن ذلك ماقرأه في « الصدى الضائع » ( ص ٧٤ ) :

لبت الهوى كان حظّ الأغنياء فلم      تجمع على الفقر في الدنيا مواجهه  
أولبت خالق هذا الحسن أرسله      حرّا يطالع فيه من يطالعه

فانظر إلى هذا الغزل الحار ، فيه حرفة الشكوى ولاذع الحرمان والاهفة الضائقة  
وهل الغزل الحر سوى هذا ؟ وهل ظفر التاريخ الأدبي بمنته عذوبة وقوة لهذه  
العاطفة المزدوجة عاطفة الحب المحروم ؟ كانت المجنون وجيل في بادية الأمويين  
مثال هذا النوع ، وكان عمر بن أبي ربيعة مثال نوع معتدل فيه نوال وفيه  
حرمان ، وأما أبو نواس العباسي فقد أسف ، وعندني أن النوع الأول خير الأنواع  
لنفس الانسان . ولنفس الشاعر ، وللشعر كذلك . وإذا فليس من الغريب أن  
يتغزل صاحبنا ، بل ذلك نتيجة طبيعية لحياته العامة والخاصة ، ولا بأس عليك بعد  
هذا أن تسمع له هذه التفريدة الحلوة حقّا ، الجديرة بالتلحين : —

صدّاحة الروض ما أشجالك أشجانا      نوحى بشكواك أو نوحى بشكوانا  
ذاب الفؤاد أمى إلا بقيته      الآن أذرفها من عيني الآن

حق هذه القبلة ، وهى أعذب قبلة يظفر بها الانسان ، ... عليها مسحة الحرمان  
ولعل الشاعر لم يفز بأخرى تنسيه الأولى ، ومن ذا الذى يستطيع نسيان  
القبلة الأولى : —

لم أنس أول قبلة أخذت بها      شفتاي عهد الحب من شفتيك  
مازلت ، بين فى ، أحس لها شدى      أترى لها أثره يحس لديك ؟

وأما الرثاء فهو الفن الخليق هنا بالفهم والتفسير . كان المعمرى ساخطاً متبرماً وكانت الحياة طريقاً إلى الآخرة ، وكان الآخرة عنده هي المستقر الطبيعي للأحياء والمنتهى الذى ينشدونه جميعاً ، فكان يقف من الموت موقفاً مطمئناً بل موقف المحب الراضى ، وكان رثاؤه لذلك نوعاً من التمزية ، والرضا ، والاتجاه الى الآخرة دون أن يكون سخطاً أو تهويلاً أو تبرماً ، فمادامت الدنيا دار شقاء فالموت خير والحياة غرور . ولكن صاحبنا يرى بنعمة غير هذه ، يرى كما يرى سائر الشعراء ، فالنجيمة عظيمة ، والميت كان عظيماً ، وكان لموته اضطراب الدنيا . . ما هذا ؟ أهذه النعمة تلائم كره الحياة والتبرم بها ؟ هذه هي المسألة . ولكنى قلت لك إن صاحبنا لا يكره الحياة للحياة ، وإنما يكرهها لأنها حرمته ، فهو يحب الحياة ولكنه يحبها مواتية مسخفة ، ولكن المعمرى كان يكره الحياة وهى توانيسه وكان يستطيع أن يملأ منها جيوبه بالضار ، فالمعمرى ذو مزاج سوداوى قانع ، وصاحبنا مزاجه دموى محروم . هذا هو السر الأول فى الفرق بين الرثاءين ، وسر آخر هو نتيجة هذه الحياة الأدبية التى يجارها الشاعر ، هو التقليد ، فصاحبنا إذاً مقلد فى الرثاء . حَلَّان لا ثالث لهما إما التقليد ، وإما الأثرة . إما مسابرة الشعور العام ، وإما حب النفس وكره الحياة التى أجهدت هذه النفس ، فليختر الشاعر أحدهما أو فليرفضهما !

### ثم ماذا ؟

ثم أنفاس الزهر ، ثم هذه المنظومة البديعة التى تنظم آمال الشاعر ، وتصوّر نفسه وبؤسه ورأيه فى الحياة ، وليست وفقاً على الحب كما يوهننا الشاعر ، وإنما هى رأيه فى الحياة وما يجب أن تكون عليه ، وقد جعل الحب ظاهرتها ، وكما أحب أنا أن تكون هذه ( رسالة ) صاحبنا الى الحياة والاحياء : —

|                     |                      |
|---------------------|----------------------|
| تعالى زهرة الوادى   | نذيع العطر فى الوادى |
| فتحملنا نسائمه      | كما شامت أمانينا     |
| ويزجينا الصبا والحب | من وادى الى وادى     |
| تعالى زهرة الوادى   | ..... الخ ( ص ٩١ )   |

— ٥ —

وبعد فما قيمة هذا الشعر ؟

اما ان " هذا الشعر من النوع الفنائى فأمر لا يحتاج الى مناقشة او إيضاح ، وأمر

لا يجلب الى صاحبه عتبا أو نقداً لأننا لانلزم الشاعر أن يكون قصاصاً أو ممثلاً ، بل نحن نريد أن يخضع الشعر لإرادة الشاعر بصرفه كما شاء . وإنما نود العكس ، فالشاعر أسير شعوره وشعره ، يصدر عنه الكلام صدّي لنفسه ، ودما من قلبه ، ولهيأ من صدره أو أن نفس الشاعر تصب في هذه القوالب الكلامية ليس غير وما كان الشعراء والفنيون اسراء تلك القوانين والقواعد الدقيقة التي بتأثرها العلماء حين يبحثون ، فالظواهر الفنية إنما هي فيض الشعور ، وزهرات النفوس .

ولكن الشعر الفني نفسه ذو درجات بحسب ما فيه من العناصر الادبية ، وهو لذلك يقاس بغير مقياس القصص والتمثيل وبغير مقياس النشر جميعه ، وليس هنا مكان تفصيل هذه المقاييس والقواعد العامة ، وإنما نستطيع أن نلخص هذه المقاييس في صحة الفكرة ، وصدق العاطفة ، وبراعة الخيال ، وبلاغة العبارة ، فهل حقق لنا أبو الوفا كل ذلك ؟

(١) اذا كان لابد لأبي الوفا من مذهب حيوى أو دستور للحياة يدل عليه شعره فلقد يكون هذا الدستور مكوّناً من بنود عدة نحتاج الى مناقشة ، وأما اذا أعفينا الشعر والشعراء من تنظيم الحياة ، وتهذيب سبلها ، والقيام رسالتها ولم نؤاخذهم بما يقولون من فكر لأنها خواطر الساعة ووحى البديهة دون أن تكون قوايين مقررة ومبادئ يمتنعونها ... فلا أقل من أن ننبه القراء الى هذه الخواطر على أن لكل شاعر نابه متقف رأياً في الحياة ومذهباً يسيطر على فنه مهما يكن هذا المذهب واقعياً أو مثالياً ، سامياً فاضلاً أو دانياً مرذولاً ، وعلى كل فلا بأس اذا عرضنا لهذا الدستور الذي يضعه صاحبنا لانه نتيجة منطقية لحياته ومزاجه ولانه إحدى حلقات هذا البحث الذى يدور حوله .

يرى صاحبنا إزالة الفوارق المسادية ويشكو الفقر المدقع الذى حال بينه وبين مطامعه وآماله ، ويطلب إلى الناس الصراحة وترك الرياء والمواربة ، ويشور في وجه التقاليد التى حرمتها الاتصال بالمرأة ، وفي وجه الاستعباد يصبه القوى على الضعيف ويريد العيش حراً غنياً سالماً ، فأيهما يرضى صاحبنا أنأخذ هذه الأفكار على أنها أحلام وخواطر طارئة دون أن تكون عقيدة أم هو مذهب يدين به ويضعه للدنيا المثالية فيما يرى وهو ؟ أما أنا فأغلب الظن عندى ألا هذا ولا ذاك . وإنما هو

مزيج من هذا وذاك ، فهي خواطر تعد صرخات الحرمان واليأس والألم ، تصيب الشاعر أو تلح عليه في بعض الأوقات فيصبح فزعا ، وهي مع هذا تدخل أو تمس دائرة المذهب لأن الحرمان طال ، ولأن صاحبنا يشكو الحرمان ويضع للحياة قوانينه هذه من أجل نفسه ، ولو قد أسعده الحظ ولانت له الدنيا لكف عليها غير مُعنى بها . . . وإلا فكيف تستقيم الحياة إذا استوى الناس ؟ أليس في ذلك خراب العالم وهموه وذهاب المواهب وتقهر المجتمعات ؟ على أن المدارة والمواربة من ضرورات الحياة الاجتماعية والسياسية ، ولو تكاشف الناس عما يعتقد كل في صاحبه أو أخيه لتنافروا وتعادوا ، ففي كل إنسان مالا يرضاه كل إنسان . والتقاليد مسألة اعتبارية أو هي ظاهرة لازمة للحياة إلا في حالة الإباحية التي تعد من الأخطار على الشعر وعلى الفن جميعا والحرية والسلم ؟ سائل الشرق والغرب ، وسائل مؤتمرات و جنيف و وسائل طبيعة الحياة : هل كانت دون حرب ؟ أفليست الحياة حربا ؟ ألا أن هذه الأفكار توارت سطحية ، وليس في الامكان أبدع مما كان .

(٢) ونسأل صاحبنا عن مسخطة هذا : ماداعيه ؟ ألاجل نفسه أم لأجل الناس جميعا ؟ لأجل نفسه في الغالب .. وإذا فشعوره شخصي ذاتي ضيق الدائرة .. وشاعرنا لذلك أناني أثر . وما سبب المسخط ؟ المال غالبا .. فصاحبنا مادي ، وهذا هو من شعوره ولا يسمو به ، نعم قد يكون المال لآمال سامية ولكن صاحبنا لم يتشبث بذلك فيما قال ، .. فعاطفته للآن شخصية مادية . وإذا سألنا عن نواحي العاطفة ما هي رأيناها عاضفة ساخطة تشيع في شكوي وغزل ورناء أو هي هذه العواطف التي تلبس ثوب التبرم والثورة . . فهل هذه هي الأنواع الغنائية التي عاجلها الشعر ليس غير ؟ وإذا نحكم عليه بضيق المجال . . أما أنا فليست أصدق ان هذا الديوان يحوى جميع ما قال الشاعر . ولا بد أن هناك شعرا آخر حجزه صاحبنا عن النشر ، فقد يكون مديحا ، وغزلا ، ووصفا وسواها ... ثم أثر هذه الجملة بالنشر لا اعتداده بها ولأنها فيما يظن صورة صادقة لنفسه ، وهنا يعرض لنا هذا السؤال :

أشاعرنا صادق العاطفة ؟ أما الجواب هنا فنعم ، ومن يقرأ الشعر يشعر بهذه النفس المتألدة النائرة الشاكية في صراحة وقوة ، وراعة بارعة ... أفنطش الى مثل هذا الشعر ونشره نفوسنا ؟ هذه مسألة هامة في الحقيقة لان العاطفة الشعرية تنفاس كذلك بما تبعته في نفوسنا من شعور وما توجهنا به نحو الحياة .. فعاطفة سارة



نحجب اليها الحياة أو تهوئها علينا ، وأخرى تلبسها نوبا أسود وتجعلها نكراء ممقوتة وتعرض نواحيها البائسة ليس غير .. فما الرأي ؟ مهما يكن سبب هذه الحال النابية من مزاج للشاعر أو أسباب خاصة به . ومهما يكن سبب ذلك من وجود البؤس والشر في الحياة فيظهر أن الشعر يصح - مع صدقه - أن يكون بلسما شافياً ، وروحاً وربحاناً وصورة لجمال الدنيا وواحة في صحراء الحياة ... والحق أن صاحبنا - كما قلت لك - يعرض شر الحياة من حيث المامه به لا من حيث انه عنصر سائد ، فهو يشكو الحرمان ولا يقرر الحرمان على انه قانون الحياة ... فهو مشغوف بالحب والمتاع والغنى والسلام . ولا أستطيع القول بأنه ينشر البؤس ويسمم النفوس ، بل شكايته هذه أكثر ما تأتي بالعكس فتدفع الناس في الحياة وتفتح عيونهم الى ما فيها من جمال وخيرات . واستطيع اختصار هذه الناحية من حياة شاعرنا بأنه يتمتع من نفسه وينتج منها حين يقول ، وهذا يجعل شعره صادق للعاطفة ولكنه لا يجعلها إنسانية عامة .

( ٣ ) وخيال صاحبنا عربي خالص قلماً تجدد فيه ابتكاراً ، ولكنه خيال متيقّ جميل ملائم لمقتضى الحال كما يقول البلغاء ، فالليل قس « يغرى بسود المسوح » والقوانين أغلال وقيود ، وهو نفسه جواد نائر تعضه الشكيمة « شلت أنامل صنّاع الشكيمات » والدين والدنيا خصمان ، والشيب سحاب أو ضباب ، والقلب يبقى فتى في الحب ، والنائبات صخور في طريق الحياة ، والدهر حرب الاحرار الى غير ذلك من هذه الاخيلة البيانية الأدبية . ولسنا نطلب من الشاعر الغنائى أن يكون ذاخيال مبتكر خالق فذلك شأن القصة والدراما ، وحسب الاديب في دائرة الغناء أن يكون مفسراً لمظاهر الحياة جيّد التفسير والتأويل يلائم بين ما يرى وما يحب ، يسعفه ذوقه وتجربته بالأمثلة القوية الجميلة التي تشرح المناظر والحوادث وتستمر الحياة كلها وتقدم للناس ما يشتهون من خير وجمال . وملاحظة تلفت النظر وتدل على اتصال شاعرنا بعصره هذا ، فتش من أخيلته وليد أو هو نبت هذه الفترة التي نحيا فيها ، فهو مثلاً في الحياة « فكرة في غير بيتها » وهو مرة مريض بذات الجسم وأخرى بذات الفؤاد ، والقلوب حول الجمال كالنحل حول الزهر ، وذكرى شوقى خلود والروحة : —

هذى جوائح صبر في حبكم مستهام

## نمذجتها مروحة لنا براها الفرام

وهنا أذكر لشاعرنا ما أكرره لكل الشعراء، وهو أن يشتقوا التشبيه والاستمارة والبديع كله من هذه البيئة الحاضرة المصرية، فعندنا النيل والأهرام والآثار، وعندنا المروج والقنوات، وعندنا الطبيعة المصرية الكريمة المرححة الفسحة، وعندنا أنفسنا وماضيها وحاضرنا، وأخيرا عندنا الكهرباء والطيارة وهذه الحياة الصناعية.

(٤) أما الأسلوب، وبكلام أدق . . . أما عبارته : كلماته وجمله ، فيكيفها حسنا أنها شفافه وليس يُطلب من العبارة سوى هذا . يقول البلغاء والنقاد القدامى : جزالة ، وفصاحة ، ورقة وسلاسة . ويقول المحدثون : وضوح وقوة وجمال . . . ويصفون الأسلوب أو العبارة بهذا كله ولكني أعيد هنا ما ذكرته في هذه الصحيفة غير مرة أن ليس للعبارة وصف إلا هذه الشفافية ، فالعبارة كزجاج الصورة يتم عنها ويحفظها ، كذلك العبارة تتم عن المعاني أو عن نفس الأديب وتحفظها وأما القوة وأما الوضوح وأما الجمال فهي في أصلها صفات النفس ثم هي صفات المعاني وأخيرا يظهر لونها أو صداها في الألفاظ والجل . وليس الأسلوب إذاً إلا صورة هذه النفس ، وهنا تعود إلى الدائرة نظرية الأستاذ Buffon القائلة إن الأسلوب هو الكاتب ، فإذا حاولت البحث عن خواص الأسلوب فاعلم أن منبعها هو الشاعر أو الناثر ، وإذا بهم الأسلوب أو جفا فليس الذنب ذنب القارئ دائما وإنما قد يكون ذنب القارئ أو الكاتب نفسه لمجزئه وغموض نفسه وأفكاره . وأبو الوفا واضح في أفكاره مهما تكن قيمتها ، قوى في شعوره مهما يكن داعيه ، دقيق في خياله مهما يكن محدودا . . . وكل تلك تدل عليها عبارة شفافه . وأنا ألح في هذا المعصر اللغظي وأحب أن أطيل القول فيه ، ولا سيما في هذه الفترة التي استعجمت فيها أساليب كثير من المعاصرين وعبت عباراتهم بالأداء ، وامتزج فيها الأصل والدخيل ، وعجز كثير عن تطويع الأساليب للمعاني المستحدثة أو المستعارة حتى صاروا يخططون على غير هداية ، ويتورطون إما في عجمة مضطربة وإما في عامية مبتذلة وتندر القاصح الصافي . وليس هناك علاج إلا قراءة الأساليب العربية الممتازة لأمثال البحترى وجبرير وأبي نواس وأمثالهم من شعراء الأسلوب الطبعي الجميل .

وأستطيع أن أضع أسلوب صاحبنا هذا بين الأساليب المصرية للشعرية الممتازة

ويظهر أن عندنا أسلوبين يعيشان متجاورين : أسلوب محافظ تقليدى يلتفت إلى الوراء البعيد وهو أسلوب جاف بصور ثقافة أصحابه فقط تلك الثقافة العربية القديمة ويصرُّ على هذا الأسلوب مدرسة معروفة لأحب ذكر أصحابها الآن، والثانى أسلوب جديد مضطرب يختلف بين المعجمة والعامية ولن أسميه أسلوباً تجديدياً لأن التجديد شئ سوى هذا والتجديد هو إحياء وإبتكار مع المحافظة على الصبغة الصافية والموسيقى الأصلية للغة العربية . وبين هذين أو فوق هذين نجد هذا الأسلوب الذى الذى يجمع إلى الجمال الحديث قوة الأسس اللغوية المقررة فيه هذه الرقة المصرية التى تحببه إلى النفوس، وفيه هذه القوة العربية السامية ، وبالاختصار هو الأسلوب الجديد حقاً أو هو الذى يجمع بين القديم والحديث ، ومن أمثلته أسلوب أبى الوفاء مع شئ من الاحتياط بالنسبة للبحور الشعرية لأعرض له هنا لأسباب شتى ، وقد طال فى المطاف ود أبولو ، حاتقة ترمينا بالإسراف والتطويل ولكى أحاول دائماً الالتفات إلى الحق والواجب مااستطعت إلى ذلك سبيلاً .

\*\*\*

تسألنى عن شخصية صاحبى فى شخصية ذاتية ساخطة معترزة بنفسها وبشعرها ، وتسألنى عن رسمها « الكاريكاتورى » فهو المقيّد فى الأغلال دون مباحج الحياة .

أصحح الشاب

## مزالتى ابن زيدون اللغوية

— أودعه فى السجن وأودع عند فلان مالاً —

١ — وقال أبو الوليد أحمد بن زيدون :

إن طال فى السجن إيداعى فلا عجبٌ قد يودعُ الجفنُ جدَّ الصارم الذكر  
فاستعمل « الإيداع » مصدر « أودع » مع حرف الجرّ « فى » وهو متعدّ  
بنفسه إلى مفعولى ، فظاهر هذا الاستعمال خطأ ، ولكنّه فصيح فى مازى ، لأمر  
( أولها ) أن السجن لو نصب على المفعولية متقدماً على المصدر لم يجر نصبه لضعف  
المصدر عن نصب مفعوله المتقدم عليه ، فالتجاء ابن زيدون الى الظرفية بإضافة



مصطفى جواد

« في » كان واجباً عليه و(ثانيها) أن الظرف المتمكن المختص بـجوز رجمه إلى الظرفية إذا كان مستعملاً للتمكين مثل « أودعه في السجن » ومثله « وسّده الشيء » : جعله وسادة له « فلما كان المفعول للتمكين استجازوا أن قالوا « وسّده على الشيء » فتوسّد عليه، ومنه قول الشريف الرضي - رحمه الله - :

متوسّدين على الحدود كأنّما كرعوا على ظمأ من الصهباء

(وثالثها) أن « أودعه السجن » من باب المجاز لأن الشخص لم يكن وديعة في الحقيقة بل هو مسكروه يُتقى شرّه بالحبس والمزل فلذلك حَسُن استعمال الابداع كالحبس والسجن والاعتقال والوصع والادخال مما يأتي معه « في » للظرفية ، تقول : « اعتقله في قلعة كذا » وما أشبهه ، وقد روى زهير بن أبي سلمى :

يؤخرُ فيودعُ في كتابٍ فيُكذّرُ ليوم الحسابِ أو بعجلٍ فينقم

كذا ورد في خزنة الأدب ٢٥ : ١٢٨ طبعة دار العصور ، ثم ورد في الصفحة (٢١٨) على صورة « يؤخر فيوضع في كتاب » فاحدى الروايتين تثبت أن « أودع الشيء في كذا » من فصيح الكلام العربي ، ثم انهم قد استعملوه في النثر ، قال سيبويه : « ولذلك لم نودع في ابواب الكتاب إلا المشهور الذي لا يشك في صحته<sup>(١)</sup> »

ومن مشهور استعماله قول عمارة اليمنى يذكر أبا الغارات طلائع بن رزيك الوزير «وزير العاضد الفاطمي» حينما نقل تابوته من دار الوزارة المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه إلى تربته التي بالقرافة الكبرى وذلك سنة «٥٥٧ هـ» :

وكانه تابوت مومي أودعت في جانيبه سكينه ووقار<sup>(١)</sup>

وقال ابن خلسكان في ترجمة أبي الفوارس طغتكين يذكر الملك المعز فتح الدين اسماعيل ما صورته «وللمعز المذكور صنّف أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان الشيرزي كتابه الذي تمامه عجائب الأسفار وغرائب الأخبار فأودع فيه من شعره وأخبار الناس كثيراً فقد قال أودع فيه ، وقال ديك الجن الحمصي :  
قالت هناك عظامي فيه مودعة تعبت فيها بنات الأرض والدود

ومن كلام الحكماء قلوب «الرعية خزائن واليها فإودعها فيها وحده» ومن كلام ابن أبي الحديد «حيث أودعها في الصورة<sup>(٢)</sup>» وقال في موضع آخر «فأما السمع للصوت فليس بعظيم عند التحقيق وإنما هو بالقوة المودعة في العصب المفروش في الصماخ كالغشاء» ومن الكلام المنسوب إلى الإمام عليّ «الآنية إذا لم تنشف وبقي ما يودع فيها على حاله لم ينقص<sup>(٣)</sup>» فضع تحقيقنا هذا إلى قول أحدكم «ويقولون : أودع عنده مالا ، واستودع في صندوق التوفير عشرين جنيهاً» ... فالصواب أن يقال : أودع مالا واستودع صندوق التوفير عشرين جنيهاً<sup>(٤)</sup> نجد الفرق العظيم بين رافع العربية وقامها وغاندها وطاقها وتعلم أن النقد اللغوي لا يبنى على فتحة قاموس دقيقة أو دقيقتين بل على تحري كلام العرب وأساليبه وفلسفة التعبير، لماذا لا يقال «أودع عنده مالا» وقد جاز «أودع فيه» وعلتها واحدة ؟ ومن حديث المسعودي في زواج المعتضد بإبنة خمارويه بن أحمد بن طولون «فيقال إنه يحمل معها جوهر لم يجتمع مثله عند خليفة قط فاقطع ابن الجصاص بعضه وأعلم قطار الندي بنت خمارويه أن ما أخذ يودع لها عنده إلى وقت حاجتها إليه<sup>(٥)</sup>» ومن كلام ابن أبي الحديد «شأنه ملنجه البهم وغله مودع عندهم<sup>(٦)</sup>» فالتعبير فصيح لأنه مقيس ومسموع أمّا قولهم «استودع في الصندوق كذا» فنل «أودع فيه» ... وقد قال الأصمعي .

(١) الوفيات ١ : ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٣١٨ (٢) شرح ابن أبي الحديد ٣ : ٣٢ ، ٥٤٤ (٣) الشرح ٤ : ٢٥٤ ، ٥٦٩ (٤) تذكرة السكاتب ص ٤٢ - ٤٣ (٥) المروج ٢ : ٤٦٣ (٦) الشرح ١ : ٤٥



وأقعد للجهل في مجلس وعلمى في الكتب مستودع  
يضيع من المال ما قد جمعت وعلمك في الكتب مستودع<sup>(١)</sup>  
(استشفع به واستشفعه)

٢ — وقال أبو الوليد :

ومستشفع ربي بشرته على ثقة بالنجاح الاثم

فعدى « استشفع » بالباء وهو متعدّ بنفسه عندهم ، قال الجوهري : « واستشفعه :  
سأله أن يشفع له إليه » ومن كلام الشريف الرضى في شرح نهج البلاغة « قالوا :  
أخذ مروان بن الحكم أسيراً يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين - ع - إلى أمير  
المؤمنين - ع - فكلّاه فيه نخلي سبيله » قال عبد الحميد بن أبي الحديد « يقال :  
استشفعت فلانا إلى فلان أي سألته أن يشفع لي إليه . . . وقول الناس استشفعت بفلان  
إلى فلان ليس بذلك الجيد<sup>(٢)</sup> » فهو قد نقل تعبير الجوهري واستفصح ما خالفه  
بتعدّي الفعل بالباء ، ولم يعلم أن الجوهري قد عدّى « استشفع » بالباء فقال في  
مادة « دل ا » ما صورته « دلوت بفلان إليك أي استشفعت به إليك » وظهر لي  
أنّ علم ابن أبي الحديد في القضايا اللغوية متكاف ، أفان كان « استشفع به » ليس  
بذلك الجيد فلماذا قال في شرحه « فإنهم قدروا أن يستشفعوا بها في الآخرة<sup>(٣)</sup> »  
ثم قال « فأمّا الشفاعة فلا يقال فيها : أدليت ولسكن دلوت بفلان أي استشفعت  
به » وتبع الجوهري في ذلك ويسمى الجيد الذي عرضه على قراء شرحه ، ونقل  
عن كتاب الزبير بن بكار « حدثنا محمد بن حرب ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن  
اسماعيل بن أبي خالد قال : جاء رجل إلى عليّ - عليه السلام - يستشفع به إلى  
عنان . . . »<sup>(٤)</sup> وروى هو من حديث للإمام عليّ يذكر رسول الله - ص -  
« سألته مرة أن يدعو لي بالمغفرة فقال : أفعل . ثم قام فصلى ... فقال أواحد  
أكرم منك عليه فاستشفع به إليه وقال هو نفسه في خاتمة الشرح « واستشفع  
إليه بمن أنصبت جسدي وأصبرت عيني ... في شرح كلامه<sup>(٥)</sup> » فيستبين للمتبع أن

(١) المحاسن والاضداد للجاحظ (ص ١٢) (٢) شرح النهج (٢ : ٥٣ - ٤)

(٣) الشرح (٣ : ٧٩ ، ٣٠٥) (٤) الشرح (٢ : ٣٩٨) (٥) الشرح

« استشفع به » أكثر من استشفعه ، وفلسفة العريضة توجب ألا يساوى استشفع به » و « استشفعه » لأن الباء للاستعانة لا للتوكيد فباء التوكيد مثل « استخف به أى استخفه » و « استهان به أى استهان » و « طرح به ورمى به وألقى به وقذف به ودفع به » ومعنى « استشفعه » طلب إليه الشفاعة لنفسه ، مثل « استغفاه واستغفره واستدفعه واستأذاه واستنجزه واستعطاءه واستنجده واستماحه » وغيرها ، ولكنه لم يستعمل لأن الاستشفاع لا يكون إلا بشفع ، وبذلك صار مثل « استعان به واستعان واستغاث به واستغاثه » وما أدري لم ضعف ابن أبي الحديد « استشفع به » وهو الأصل مع وروده في كتب اللغة ؟ ففي أساس البلاغة « واستشفعنى إليه فشفعت له واستشفع بى ، وإن فلاناً ليستشفع به ، قال الأعشى :

واستشفعت من سراة الحى ذا ثقةٍ      فقد عصاها أبوها والذى شفعا  
وقال آخر :

مضى زمن والناس يستشفعون بى      فهل لى إلى ليلى الغداة شفيع ؟

فلو لم يكن الأصل « يستشفعون بى » لفضلوا عليه « يستشفعوننى » فالصحيح من الأمر ما ذكرت للمقارئ . وقد ورد في الأغاني « أخبرنا يحيى ، قال : حدثنا أبى قال : أخبرنى أحمد بن صالح — وكان أحد الأدباء — قال : غضب بشار على سلم الخاسر — وكان من تلامذته ورؤاته فاستشفع عليه بمجاعة من اخوانه فجاؤوه في أمره »<sup>(١)</sup> والأحسن « فاستشفع اليه بمجاعة » لأن استشفع عليه الوارد في لسان العرب تحريف « استشفع اليه » ونقله عنه الشرطونى صاحب المنجد ، والمنجد يوجب الحق والامانة والدين الصادق أن يسمى « مختصر أقرب الموارد » كما سموا « مختصر كذا » لكتب كثيرة . هذا الذى يسنننا لكتابه وباليث مجال التفرغ يتسع لنا فنقرأ الديوان كله

( تشكيل ديوان ابن زيدون )

١ — ورد في ص ٣ من الديوان :

وعسى أن يسمعَ الدهر . . . ر فقد طال الشماسُ

بضبط « يسمع » كيجرج وهو غلط صوابه « يسمع » مثل يؤمن لأنه من « أسمع » أى دخل فى حال السماح والطاعة بمد أن كان آيياً طاصياً ، والأصل للدابة

يقال « أسمعك الدابة أى لانت بعد استعصاب » وفي الامثال « أسمعك قرونته أو قريفته » وزد على ذلك مقابلة الشاعر ليمسح بالشمس وهو للسداة أيضاً في الحقيقة فالاستماع ضد الشمس ، وقد وهم مثل هذا الوهم في ضبط القلم في ص ١٣٦ بقول الشاعر « فالصعب يسمع في عنان هواها » .

٢ — وورد في ص ١٠ ( ولئن تجنببت الرشد بغدرة ) بكسر تاء الفعل لخطاب الانثى الواحدة ، والصواب « تجنببت » بضم التاء لاسناد الفعل الى المتكلم المفرد فأنه هو المتجنب للرشد ، ويدل على ذلك قوله « لم يهوبى في النى » غيرهواك » يقول لها « ان كنت أنا قد ضللت طريق الهداية بغدري إياك فإن الذى دفعنى الى ذلك حبي لك » فالهوى عنده يضيع على الانسان رشده ويملك عليه عقله .

٣ — وجاء في ص ١٢ « لما أهين بمسحق ومداك » بفتح الميم ، والمعروف كسرهما وهو المقيس ، ولعل ذلك قد حدث من الطبع .

٤ — وجاء في ص ١٣ « ويل للشجى من الخلى » بتشديد ياء الشجى والافويون يمنعون تشديدها فيه لأنه على ما ترى فعل نفسى ينشأ من الانفعال الذاتى لا الخارجى فالفعل الذاتى شجى يشجى فهو شجى والخارجى شجاء يشجوه فهو مشجوه وشجى بتشديد الباء مثل حزن يحزن وحزنه فلا أول ذاتى والثانى خارجى ، وفي المختار : ورجل شجى أى حزين وامرأة شجية على فعلة ، ويقال : ويل للشجى من الخلى مشددة وياء الشجى مخففة ، قال وقد شدد في الشعر وانشد « نام الخليون عن ليل الشجيينا » قال مصطفى جواد قال المبرد في تفسيره أبيات الاعرابى التى أولها شكوت فقالت كل هذا تبرماً ... قد غنت بها (منيرة المصرية المهدية) ومنها :

فلما كنتم الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجى القلب

وشجى مخفف الباء ومن شدها فقد أخطأ والمثل : ويل للشجى من الخلى الباء في الشجى مخففة وفي الخلى منقلة ، وقياسه انك إذا قلت : فَمِلَ يفعل فعلاً فالامم منه على فعل نحو فرق بفرق فرقاً فهو فرق وحذر يحذر حذراً فهو حذر وبطر يبطر بطلاً فهو بطر ، فعلى هذا شجى يشجى شجى فهو شجى يافتى كما تقول هوى بهوى هوى فهو هوى<sup>(١)</sup> وقال الجوهرى بعد الكلام المنقول آنفاً « فان جعلت

الشجى فعيلاً من شجاء الحزن فهو مشجوّ وشجى ، كان بالتشديد لا غير « وقال أبو هلال العسكري « قولهم : ويل للشجى من الخلى » ، يضرب مثلاً .. والخلى الخلو من الهم ويأؤه مشددة وياه الشجى مخففة أشجى يشجى فهو شجج واجاز بعضهم تشديده وجعله من قولك شجاء يشجوه فهو مشجوّ وشجى فعيل بمعنى مفعول والمثل لأكرم بن صيفى <sup>(١)</sup> « فتعايل الجوهرى مقتبس .

قال مصطفى جواد : إن العلماء - رحمهم الله - لم يفرقوا بين الفعل الذاتى والفعل الخارجى ، فالشجى المخفف الياء يقابله الخلى بتشديدها ، والشجى بتشديد الياء والمشجوّ يقابلها الخلى ، فعلى هذا تكون تشديد ياء الشجى فى الشطر الذى نقله الجوهرى من كلام المبرد « ضرورة لا اختيارياً ، بحسب قواعد الصرف التى ذكرها العلماء ولكننا استدركنا على العلماء قواعد كثيرة منها أن « فعيلاً » الصفة المشبهة تصاغ قياساً من فعل يفعل كفرح يفرح ، ولقد نشرنا هذه القاعدة فى مجلة المعرفة ١٢ : ١٧٤٠ السنة الأولى « وحسبنا أن يذكر ما يشبه « الشجى » من الامثال التى ذكرناها ، فى « ذكى فهو ذكى » وحى فهو حى » وعى فهو عى » وكدى فهو كدى » ، ولوى فهو لوى » ، ووجى فهو وجى » والقاعدة واضحة لدى اللب المستتير .

- ٥ - وورد فى ص ٢٨ « يمرّ القوى لا يعلاً الخطب صدره » بكسر ميم « عمر » الثانية ، والصواب فتحها لأن اللفظ اسم مفعول من « أمره امراراً أى قتله واحكمه »  
٦ - وفى ص ٧٨ ورد :

تسوّع منه العيش فى ظلّ دولة مقابلة الأرجاء بالكوكب السعد

يجمل «مقابلة» فاعلاً لتسوّع ، والحقيقة ههنا أن الشاعر يتخنى للممدوح أن يتسوّع هو العيش فبنى الفعل للمجهول لانه بامر الله تعالى وليس المقام بوسع أن يظهر لفظ الفاعل ، وعلى هذا ، لا يجوز أن تكون «مقابلة» فاعلاً فى صفة للدولة إعراباً و اسم مفعول صرفاً ، والممدوح يسوّع العيش فى دولة مقابلة أرجاؤها لكوكب السعد ، هذا هو المراد .

- ٧ - وجاء فى ص ٧٨ أيضاً « ليهنك أن أحمدت عاقبة القصد » والأولى « ليهنك » فهو الاصل ولا ضرورة تدعو الى ذلك الوجه الضيف : تليين الهمزة وحذفها

## ٨ - وجاء في ص ١٠٠

يجول وشاحاها على خيزرانة وتشرق في موشيتين الخلاخل  
فعلق به الاستاذان «شارحا الديوان وآبراه» ما صورته وفي الأصل : «وتشرق  
في بردتين الخلاخل» وبهذه الرواية يختل الوزن ومن الحق أنهما لم يهتديا صواب الاصل  
فهو «وتشرق في بردتين الخلاخل» فانهم - أعني العرب - قد شبهوا الساق البيضاء  
بالبردية واحدة البرديّ النبات المشهور ، كما شبهوا ذراع الانثى بالجارية ، ويدلنا قول  
الزخشرى في أساس البلاغة «ولها ساق كأنها بردية وهو في مادة «بردي» ، فلقد أراد  
الشاعر أن الخلاخل تنقص بإساقها العجلة البضة البيضاء ، وهذا مما لا يصح الجدل  
فيه بعد هذا الايضاح المؤيد نقلاً وعقلاً .

٩ - وجاء في ص ١٠٤ «ولالولاء الملك غيرك رافع» برفع «غير» والصواب  
نصبه بأنه مستثنى مقدّم كما في قول الكميث :

ومالّ إلا آل أحمد شيعة ومالّ الا مذهب الحق مذهب

بنصب «آل» و«مذهب» الأولى من البيت .

## ١٠ - وورد في ص ١٢٧ .

«ومستحمّد بكريم الفعال عفواً اذا ما اللئيم استذم»

يفتح الميم الثانية له «مستحمد» والصواب كسرهما لأنه اسم فاعل من «استحمد»  
أي دما الناس أن يمدحوه بكرم افعاله «ولذلك قابله الشاعر بـ «استذم» أي دما  
الناس الى ذمّ نفسه بقبح افعاله ، ويبطل مع هذه الحقيقة قول الشارحين في الحاشية  
«مستحمد منسوب الى الحمد» فهو بعيد عن المراد وليس له وجه وجيه أبداً .

١١ - وفي ص ١٤٠ ورد «إذا أسف النكل اللبيب فشفّه» والصواب «أسف النكل»

الليبيب فشفّه» أي أحزنه حزناً شديداً . وضبط الشارحان لا يتأتى له معنى سواء في ذلك  
أ كان النكل مفعول «أسف» على الحذف والإيصال أم كان مفعولاً له على ضعف ،  
لأن شفه يرجع ضميره الى الليبيب فالعمل يجب أن يختص بالنكل فالنكل فاعل أسف  
كما قدمنا .

## ١٢ - وورد في ص ١٦٤ :

تحينى بريحان التحفنى وتُصبحنى معتقة السماح

رفع « معتقة » من الشطر الثانى وذلك خطأ ، فان الشاعر كان قد خاطب عمودحه  
ذاكراً نماء على نفسه ومن هذه النعمى أنه يحبيه بريحان التحفنى لا بريحان النبات  
كما كان الحيربون فى عهد الجاهلية — ويجعل صبوحة من خمرة السماح أى الكرم  
لا من الخمر المهدودة ، فلذلك يجب نصب « معتقة » بأنه مفعول ثان لتصبح ،  
وضم الشارحين الكريمين لتاء « تصبح » يؤذنا بأنه مضارع « أصبحت »  
والأنفصح « تصبح » الثلاثى من « صبحه أى سقاه الصبوح وصبغه كذا بمعنى  
اتخذ صبوحة له » ومنه القول المنسوب الى عمرو بن عدي :

صددت الكأس عنا أم عمرو      وكانت الكأس مجراها اليمينا  
وما شر الثلاثة أم عمرو      بصاحبك الذي لا تصبحينا  
أى الذى لم تسقيه أنت الصبوح ، وكذلك قول طرفة بن العبد فى معلقته :  
متى تأتى أصبحك كأساً رويةً      وان كنت عنها ذا غنى فاعن وازدد  
١٣ — وجاء فى ص ١٦٩ :

فكم بوائى ساحاتٍ نعى      عذاب الوردة وارفة الظلال  
يجرّ « عذاب » و ( وارفة ) والصحيح فيهما النصب لأنهما نعمتان لـ ( ساحات )  
المنصوبة .

إلى هاهنا اتيننا من الدبوان وسنفرغ للبقية — إن شاء الله — وهو الهادى .

مصطفى جواد

بغداد



## الشعر العربى

المعنى الذى يقصد اليه الأديب العربى من الشعر والانشاد انما هو وليد مادة  
من الاشتقاق اللغوى ترجع فى الأصل الى الوثنية . فقدر ان يتوارد فى معنى  
الشعر اذا انتهى به العربى منحى القدماء السدانة باعتبارها صورة لتصوف العصر  
الجاهلى والسجع الذى كان أسلوب ذلك التصوف فى البيان . ويختزل من مادة





عبدالحيد سالم

شعر وانشاد أيضاً الشعر الذي يرمز الى العبقريّة والعرس الذي يدل على الجاذبية والمشاركة . والطبع في الشعر تابع لسهولة الحرف وحسن مخرجه على اللسان وطلاوته والعناية في الشعر العربي انما هي بالقواي ولذلك كانت الصناعة بعد الفطرة ، وكان نقد اللغة والتوليد .

وفي الفطرة يعسر مطابقة الذوق ان يحتكم سواء كان في مادة اللغة أو في حالات الاجتماع . وكان ذلك شفيحاً عما غشى العربية من الخشونة في العصر الجاهلي . وكانت اللغة فتنة العرب لأنها جمعت صور الحضارات المندثرة . لغة كاملة لأقوام فطريين . والأصل في الشعر العربي تفنن في الكلام . والابتكار فيه واختراع المعاني محتاج الى ذكاء كبير . لأن مزايا العربية لا تترك مجالاً للتصور ولا للخيال بمقدار يوازنها في جزالتها وقوتها لغة قوية في تركيبها وصيغها . ولما أراد العرب ان يقلدوا الأمم الأخرى المتحضرة في نوع من التطرف اخترعوا الشعر . وكان الفكر العربي ذا قابلية لأن يسع ثقافة كثيرة ولكن جاهلية العصر جعلت مدار تلك الثقافة على الشعر . والفضل للغة في تجاوز الشعر العربي حدود البيئة العربية وتمثلها في الرمل والطلول والحيام والماء . فالشاعر الجاهلي لم يكن فناً ولا مؤلف معان أو خيال أو قصص لأن العناية في الأصل كانت بالقافية . أما التصور والخيال فقد كان تبعاً لقوة التعبير بالشعر . إنما كان يطلب من الشاعر العربي أن يكون مفنناً في الكلام وليست العربية موسيقية ولكن في الشعر قافية توقع . والموسيقى العربية

كالشعر العربي لا يحكى صور الحالات إنما يعرب عن أثرها في النفس وصداها . وقليلاً ما يكون للحلق أثر في مخارج العربية إنما هي لغة تعمل في نطقها كل وطائف العم . وكان الطبع في الشعر تابعاً لسهولة النطق بحروف اللغة ، وحتى يقال في باب الاستخفاف لهذا الشاعر حروف كأنها في طبيعة النطق . وبعض الكلام أثقل من بعض : فالأفعال أثقل من الأسماء ، وكانت العرب تصكره الاكثار والاستتقال ، وكان استنقاهم للحركة التي هي أقل من الحرف حتى أفضوا في ذلك الى ان أضعفوها واختلسوها ثم حذفوها . روى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه « القراءات » قال : قرأ عليّ اعرابي بالحرم « طيبي لهم وحسن مأب » فقلت له طوبى فقال « طيبي » فاعدت فقلت « طوبى » فقال « طيبي » . أفلا ترى الى هذا الأعرابي وانه تعتقده جافياً كزاً كيف نبا طبعه عن ثقل الواو الى الياء فلم يؤثر فيه التثنية ولا ثنى طبعه عن التماس الخفة . ومقدار ما كان العرب يتكلمون الاسجاع والاوزان واحكام التراكيب كانت تعنى بحرس اللفظ ونغمته . كذلك كانت السجعة أو القافية قاعدة عربية في صناعة الكلام . وكان يراعى فيها السمع والصوت وملاءمة ذلك للذوق وتناسبه مع مذاهب الايقاع . الا ان العربية ليست موسيقية لأن مخارجها غير صوتية الا في قليل ، ولما لظفت صناعة الشعر عند المتأخرين وصل نقد اللفظ الى درجة الركاكة . والناقد العربي انما يقدر الصناعة قبل تقدير المعاني ، وكلما كانت قوالب الشعر عربية كان تقديره أعظم . وفي الذوق العربي يرتفع الشاعر ويهبط بالصناعة . وقد كان ابو تمام شاعراً مفتناً في صناعته . وكان الشريف الرضى يتوخى الفاظ الكتاب وقد عرف الذوق العربي بالتنوع في فن واحد من الشعر .

كيف كان استمداد العرب للالهام في تلك البوادي القفر ، وكيف اجتمعت كل هذه المعاني والصور وبلاغة التعبير وسلامة التركيب في لغة اولئك الاميين الضاربين في جوف الصحراء ؟

ان المقارنة بين معاني الشعر في اولى العرب ومعيشتهم واجتماعهم تدل على ان السليقة العربية البيانية في صور التعبير مكتسبة . أما الشعر فهو غنائى في سلائق كل الأمم القطرية ، وان ذهن الشاعر الجاهلى وإن لم يستوعب حالات المدينيات السابقة فقد كان يتكلم وينظم بلغة وسعت الكثير من معاني وصور تلك المدينيات . وكان يدين بعبادة أخذها عن الهنود في شكلها ونفاتها وكان البيان الذي رافق تلك العبادة كاملاً في قواعده .

وأمام الصحراء الشاسعة كان من الممكن ان يكون العرب الجاهليون أوسع خيالاً

وأجل تصورا وكان لا بد أن تكون قابليتهم للحكمة اظهر ولكن رغبتهم عن التقليد حدد نظرهم الى الاشياء في طبيعة متشابهة وحية على منال واحد بلا ايجاد ولا عواصم كبيرة ولا هياكل ضخمة . وما اكتسبوه عن مجاورتهم كان عن طريق التقليد بالنظر لا بالفكر ، فان العرب لم تتصل فكرياً بأبي شعب . ولا يزال الذهن العربي الى الآن لا يقبل التمثيل (الاسمبليشن) وصادف ان النظر العربي انصرف إلى الشعر وانه صناعة عربية بحمة ليست لأمة أخرى مثلها وعلى هذا الاعتقاد كانوا يقولون الشعر، وعلمتهم مجاورتهم للأمريائيين ان يتكافوا الحكمة في كلامهم . وكانت الشريعة العبرانية كلها قصص وهي التي أشير إليها في قول الله « انا نقص عليك الخ » . وكانت الحكمة في الشعر العربي تمثل قوة البيان من حيث ان مبدأ الشعر العربي كان من أقوال السدنة . ومن الممكن أن يقال من هذه الوجهة ان العرب لم يستفيدوا فائدة كبيرة من العبادات التي حاصرتهم .

ولما وصل العصر الجاهلي الى التفنن في صناعة الكلام كان الاغريق واللاتين قد فرغوا من وضع قواعد البيان والخطابة والشعر ، وكان أعجب شيء بعد ذلك تقليد الذهن العربي لما رآه من فنون عقلية بحمة . وكان من حظ العرب انهم حاصروا طور الانحطاط الذي اعتري ورثة الحضارة القديمة . ووافق الانحطاط عادة شيوع المعارف والفنون التي خلقتها الحضارة المندثرة ، ولكن بقي اولئك الأميون يعيشون بفكر وطبع فطريين .

والاصل في اللغة العربية انها لغة بيان وخطابة كأنما اختارت ان تذخر لنفسها صفحات اللاتينية في أواخر عهدها ، اذ كان معين بلاغتها في علم الكلام . وكان في اللغة صور ومعان أفضت الى الشعر وكان للعرب عناية كبيرة بالقافية فاستلهموا من اللغة ذلك التصوير المحلى الذي كان محدوداً بالطول والرمال والنقلة والنخل والمطر . وانما استلهم هيجو صور « المشرقيات » من قاموسه لانه لم ير الشرق . وكان تصويره وحده لا يكفي لافراغ هذه الصور في قوالب شعرية بليغة . وكان لهيجو أيضاً عناية برنين الالفاظ وموسيقىة الشعر . وقد أشار صاحب « اسرار البلاغة »<sup>(١)</sup> الى الاحوال التي ترجع الى أجراس الحروف فقال : « ... وهنا أقسام قد يتوهم في بدء الفكرة أن الحسن والقبح فيها لا يتعدى الالفاظ والجرس الى ما يتأجج فيه العقل النفس » .

إذن من قبل ان يكون الشعر صناعة ( Art ) أدبية وثقافة ( Culture ) كان

ضرباً من الكلام المذهب المتناسب .

والعرب لم يخترعوا الخط وإنما تعلموه ، وإذا كان هذا الخط من اختراعهم اذن فهم الذين ابتدأوا هذه اللغة وتكون العربية هي اللغة الانسانية . وما دامت لهجاتها في اولية العرب كانت متباينة فلا شك ان أجراس الحروف كانت غير ما اصطلاحنا عليه من عهد نزول القرآن . ولاشك ان نفمة الشعر العربي قد تطور بطريقة نقد اللغة الذي سلكته قريش ، واستمر ذلك التطور في أجراس الحروف وفنون الشعر حتى عصر المولدين . ثم كانت فوارق ذلك التطور حدّاً بين الشعر العربي الصريح والقصيد الذي آثرتة قرائح الشعراء في الاسلام .

وإذا استطعنا تمييز تلك الفوارق بدقة اعترفنا بأن ثمت شعراً عربياً مفقوداً ينشده العارف بمدى ما تبلغه العربية في اشواط الخلق واستنباط المعاني ، ولكن كان اذا قيل لأحد من معاصري العباسيين : انت تنظم شعراً عربياً بلغة مولدة من ألفاظ المترسلين ، كانت ذلك نهاية الرقة والنظرف !

وكذلك بقيت مزايا اللغة أقوى من مزايا الشعر ، وحتى ادعى بعض النقاد العصريون أننا لو اخترلنا بيتاً أو بضعة أبيات من قصيدة لم يشعر بنقصها على تقيض الشعر العربي . وهذا شيء في اللغة . وقد أشار ميبويه في باب ما يحتمله الشعر الى ما يكون في اللفظ من الاغراض ، إذ يحذفون ويموضون ويستغنون بالشئ عن الشئ ، وما كان مادة في الكلام سابق لما كان في الشعر ، والدوق العربي الذي احتكم في نقد اللغة كان له أثره في دوافع الفتح ، فقد أراد العرب أن يسودوا بل أرادوا أن يحسنوا التائق وان يتظرفوا ؟

عبد الحميد سالم



## النقد وحدوده

حرام علينا الفخر بالشعر ان تقع

سور محليه وقوع ذباب !

وما كبرياء القول حين نفوسنا

تجاوبف ارض في اتفاخ رواي ٢

خليل مطران

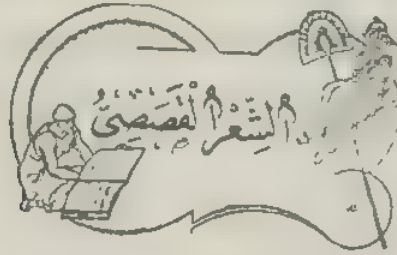
منذ أسابيع نشرت « مجلة الشبيبة » — أحد السنة زميلنا الشاعر الفاضل عباس افندي محمود العقاد — كلمة غريبة لطالب مستر هو ابراهيم افندي عبده نعت فيها

رئيس تحرير (أبولو) - بغير داع الى ذلك - بأنه دكتور في الشتيمة! فتأسفنا كثيراً لصدور مثل هذا التعبير من طالب بحب يستوحى أدب زميلنا العقاد كما يستوحيه غيره من يترددون على منزله العاصر أسبوعياً ثم يكيلون لنا القدح ، وتألماً من أن يكون هذا تمناً للتقريب الذي يوجهه العقاد الى أمثال ابراهيم افندي عبده من الشباب الناهض . لقد كان العقاد ممن ينعون بحق على شيوخ الشعراء المتقدمين استقلال مجلة (عكاظ) للمطاعن - حباً في نيل الخطوة عند الجمهور - كل على حساب زميله ، ويسوءنا كثيراً أن يقع العقاد في نفس هذا الخطأ مورطاً بعض الشباب ومستغلاً بعض المجلات الأسبوعية . ولولا أننا نعرف حسنات العقاد ومواهبه التي يحزننا أن تشوبها أمثال هذه الشوائب لما عبأنا كثيراً ولا قليلاً بهذه العادة المججلة التي آن لها أن تنقرض ، ويؤسفنا كثيراً أن نعود مضطرين فنشير الى هذا الموضوع .

وهذا رئيس تحرير (الشبيبة) الشاعر المتظرف مصطفى كامل الشناوي كان الى عهد قريب يرثى شوقي بك ثم يطعن في خصومه المجددين (وما العقاد الا أحد) ، فرأينا من اللياقة في ذلك الموقف حذف مطاعنه من مرثيته للمرحوم شوقي بك عند ما جرى بها إلينا لنشرها في (أبولو) ، ثم دار الزمن دورته فاذا به يتملق العقاد غاية التملق ويطن في خصومه وقد حشرنا بينهم... وبعد هذا يحدثنا عزيزنا الشناوي عن الأخلاق وعن الروح الشاعرة وعن الشعر الرصين ، ويخترع الخصومة اختراعاً

ان صفحات (أبولو) يا حضرة الزميل العزيز واسمة الصدر لنقدك ولنقد غيرك لنا ، حتى ولو شئت أن تبقى شاذاً كما دلتك ، ولكن احصر نقدك في صميم الادب حتى نستفيد جميعاً منه اذا كان في نقدك أي مجال للاستفادة منه ، ولك أن تقتدي بالشاعر الفاضل حسن الحطيم الذي بعث إلينا بنقده الصريح اللاذع دون أن يمنعه ذلك من مؤازرتنا باخلاص وغيره لا يجاز عدد الدكري للمرحوم حافظ ابراهيم مؤازرة تحفظها له حفظ الجليل .

وأما هذه الألاعيب وحرق البخور حول العقاد فليس من الكرامة في شيء ، لا للآدب المعصرى ولا لأصحابنا الممثلين في رعايته ، وليس مما يضيرنا مطلقاً تجني العقاد ولا غير العقاد من الفردين ، فلن تنهض هذه الأساليب المفضوحة دليلاً على متانة أدبهم ، ولن يصغر من أدبنا الاعتراف بمحسنات غيرنا ولو كان زميلنا العقاد... ونحن نكتفي الآن بهذا القدر من المؤاخذه والعتاب ، ونتمنى أن نرى بدل هذا الصغار تبادل التعاون والاحترام كما يجب أن يكون حال الأدباء في كل أمة حية .



## أرفيوس ويورديس

ORPHEUS & EURYDICE

( كان أرفيوس بن الملك إيجريس — ملك تراقيا — ذا مواهب خارقة في عزفه الموسيقى "كأن في لؤره صوت الألوهة"، ولا غرو فقد كان ذلك اللؤلؤ منحة من أبولو — إله الفنون والشعر خاصة — فاستطاع بقوته الخارقة أن يجذب معشوقته يورديدس الغاتنة من معتصمها الجبلى . ولكنه ككل فنّان أصيل لم يكن راضياً عن نجاحه الفنى وتطلع الى أقصى غايات الكمال ، فكان يلجأ إلى الغاب يستوحى الطبيعة كلَّ جديد جميل معتمداً على سمع زوجته يورديس وعلى ذوقها الفنى في نقده ، وكانت هى نرى الخطر عليها فى غيابها ، ولكنها لم تشأ تثبيط همته حتى يبلغ مشتهاه الفنى البعيد ، الى أن أحست أخيراً بالخطر الدائم من شغف الأمير أرسيتيوس بها فهربت إلى الغاب ، وما أحسَّ هذا هروبها حتى أخذ يطاردها ، ولكن أغمى عليها فى قدمها أثناء جريها فوقعت ميتة . ورآها أرسيتيوس على هذه الحالة فعاد يعرض أصابع الندم . . . ثم وُفقَ أرفيوس الى الحن رائع فعاد فرحاً ليعزفه أمام زوجته ، فإذا به يجدها شبه نائمة فى طريقه ، فحاول إيقاظها بلحنه الجديد الساحر ولكنها لم تستيقظ ، وحينئذ أدرك أنها ميتة ، فهوى يقبل جسمها القدسى فى جنون من الحزن . . . ثم شعر أنه لا ملاذ له سوى الاتجاه الى بلوتو وبردسون ، ملكى مملكة الموت ، ليردّها اليه حبيبته . فذهب فى جنونه وكلَّ عدته لورده وألحانه الساحرة التى تأثر منها الصخر فتفتح لها ، كما تأثر منها سربوس حارس مملكة الموت فلم يعترض سلوكه الى داخلها ، وتأثر منها بلوتو وبردسون — ولكلَّ منهما صلات سابقة بالأرض وغرامها — واستمعا إلى سؤله ، وهو الرجوع بمحبوبته يورديس إلى حياته الأرضية ، فأجاباه بشرط أن لا يحدثها ولا يلتفت إليها حتى يجتاز ظلال مملكة الموت .



ولكنه في شغفه نسي هذه النصيحة، فكانت العقبي استعالة محبوبته يوردس الى خيال  
أسيف عائب النظرات وما لبث أن افتقدها ... وعاد يحاول مرة أخرى أن ينالها ،  
ولكن على غير جدوى ، غمرها الى الأبد ، وعاش ليزيب في الألفان نجوى  
روحه الحزين )

• • •

عَرَفَ الحَيَاةَ صَبَابَةً وَنَشِيدًا      فَضَى يَبْتَ جَالَهَا تَغْرِيدًا  
وَاسْتَصْحَبَ الْأَوْرَا<sup>(١)</sup> كَانَ خُيُوطَهَا      تَمْتَدُّ نَظِيرُ الدُّنْيَا هَوًى وَنَشِيدًا  
لَمْ لَا وَقَدْ أَهْدَى (أبولو) وَحْيَهَا      لَمْ لَا وَقَدْ جَعَلَ الْفُتُونُ فَرِيدًا ؟  
سَحَرَ الْأَنَامَ بِعَزْفِهِ ، وَلَطَالَمَا      بِالْعَزْفِ قَدْ جَعَلَ الْأَنَامَ كَعِيدًا  
وَأَبَى الْفُرُودَ بَقْتِهِ وَفُتُونِهِ      مُتَوَحِّيًا قَنًا أَجَلَ بَعِيدًا  
فَضَى إِلَى الْغَابَاتِ يَخْطِفُ وَحْيَهَا      نُورًا وَظِلًّا شَاتِمًا مَمْدُودًا  
وَيَصُوغُهُ لُغَةً الْحَنَانِ عَجِيبَةً      فَيُنَالُ مِنْ إِعْجَازِهِ التَّوْحِيدًا  
وَتُطِيعُهُ الْمُهْجُ الْعَصِيَّةُ بَعْدَ مَا      كَانَتْ تَعَاثُ الطُّوعَ وَالتَّقْيِيدًا

• • •

مَا (أرفيوس) سِوَى الْأُلُوهَةِ فِي لُغَتِي      لِلْحَنَنِ ، وَاللَّحْنِ الْوُجُودُ الْبَاقِي  
تَمْضِي النُّجُومُ بِهِ عَلَى دَوْرَانِهَا      وَلَئِنْ مِنْهُ طَبِيعَةُ الْخَلَاقِ  
يَأْبَى الْقَنَاعَةَ ، فَالْقَنَاعَةُ مَبْتَدَأُ      لِلْفَنِّ ، بَلْ يَمْتَدُّ بِالْإِغْرَاقِ  
كُلُّ الْوُجُودِ مُوقَفٌ بِجَهْلِهِ      حَتَّى الْهَوَاءُ وَخَافِقُ الْأَوْرَاقِ  
مَا فِي الْحَيَاةِ إِذَا وَعَيْتَ كَبِيرَتَهُ      وَصَغِيرَتَهُ الْإِلَهَ بِلَحْنِهِ رَاقِدِ  
اللَّحْنُ أَبْدَعُهَا وَهَوْفُ يُغْنِيهَا      كَتَجَدُّدِ الْأَحْلَامِ وَالْأَشْوَاقِ  
مَنْ قَاتَهُ اسْتَبَاعَهَا أَوْ فَتَمَّهَا      بِشُمُورِهِ الْمُتَوَكَّبِ الدَّافِقِ  
فَهُوَ الْبَعِيدُ عَنِ الْحَيَاةِ وَبِزْهَاهَا      وَهُوَ الْجَدِيرُ لِذَاكَ بِالْإِشْفَاقِ

• • •

نالَ العزيزةَ (يُورديسَ) بفتنه  
أَصغَتْ إلى اللحنِ الشَّهيِّ فصَادَها  
جاءت من الجبلِ الأثيمِ مُطِيعَةً  
لكنَّه لم يَرْضَ حَتَّى نَصَرَهُ  
واشتاقَ أَبَعَدَ مِنْ تَحْيِيلِ فَنَهُ  
سحرته أحلامُ المباقرةِ الألى  
نقدَ التناهى في الجمالِ بفتنه  
ومَضَى يَجُوبُ الغابَ يستوحى به

• • •

لم يَدْرِ حينَ مَضَى تَحَاطَرَ خَطَهُ  
لم تَرْضَ الاَّ أَنْ يُحَقِّقَ حُلْمَهُ  
رشفَ الندى والضوءَ والظلَّ الذى  
وأحَالَ ما بهواه لحنًا معجزًا  
لكنَّ (أرستيبوسُ) لم يرحمَ هَوَى  
وراثته يُزِمُّعُ خَطْفَهَا عمداً كما  
رَبَّتْ فلم تَرَ مَلَجًا لِنَجَاتِهَا  
ومضى يتابعها فأنقذها الرَّدَى

• • •

سقطتَ بمضغِ أفعوانِ خالِدِ  
ولَّى (أرستيبوسُ) بِمَحَبَّتِهَا هَوَى  
ومَضَى بلوعته يَعْصُ بنانهُ  
وكأنما قد عادَ عودَ مُقاتِلِ  
مهما يكفرَ عن ذُنُوبِ عُقُوقِهِ  
في حين تهربُ مِنْ مُحِبِّ خالِدِ  
أثرَ العناءِ فذاقَ مِ الْقَاتِلِ  
وَرِيثُ في ألمِ الحبِّ الغافلِ  
ليرى الحياةَ بروحِ ألفِ مُقاتِلِ  
مَنْ ذا يودُّ سَنَا الجمالِ الزائلِ ؟

مانت فأبتمت النشيد فرؤوها كانت مَلَاذٌ مُلْحَنٌ متفائل  
 كانت حبيبة (أرفيوم) وسمعه للنشيد المنطع المتفائل  
 واللحن إن لم يلق سمعاً واعياً لِعَيْنَاهُ ضَاعَ ومات ميتة طائل!

• • •

سَحَتِ الطبيعةُ والدَّحَاةُ بذاتها لكننا قد لا زى كلماتها  
 فاذا تَفَنَّنُ (أرفيوم) مِنَّا لها إِذْ ضَعَنَ اللحنَ الجديدة صفاتها  
 بَلَغَ الكمالَ به وماد كانه غَاثٌ تُحَدِّثُ نارهُ عن ذاتها  
 وكأث إكسيرة الحياض بلحنه وضاع هذا اللحن أصلُ سماتها  
 فاذا بجَنَّةِ (يورديس) أَمَامَهُ في الغابر شبه غريقه بُسببها  
 فأطل من فَرَحٍ عليها عازفاً نفاته بل حازفاً نفاتها  
 لكنها لم تُسْتَرَّ بنشيدِهِ وهو الذي أعطاه سحرَ حياتها  
 فرأى المماتَ مُرَوِّعاً مُتَكَبِّراً فهو يودع رُوحَهُ بِرُفَاتِهَا

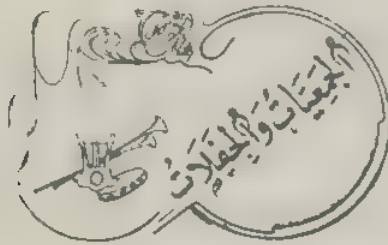
• • •

غلبت مشاعر (أرفيوم) شجونهُ ورأى الحياةَ تُضِلُّهُ ويخونهُ  
 فاختارَ مملكةَ الردى لتصونهُ مادام مُلْكُ الهيش ليس يصونهُ  
 لم لا وفيها (يورديس) مقبلة رهنَ المات كما أقام يقينهُ ؟  
 فضى وكل قواه حيلة عَزَفِهِ ولعل ما أذكى قواه جُنونهُ  
 فانشق صخر من فتون نشيدِهِ ولكل صخر روحه وفتونهُ  
 وتدفق النغمُ الحنون الى مدى فأثار رحمة (برسفون) فنونهُ  
 واذا (بلوتو) قد عداهُ (١) سكونهُ واذا (بلوتو) قد عداهُ (١) سكونهُ  
 وأهابَ يَنفُذُ (يورديس) لعيشه والفن ككافل سؤلِه وضمينهُ

• • •

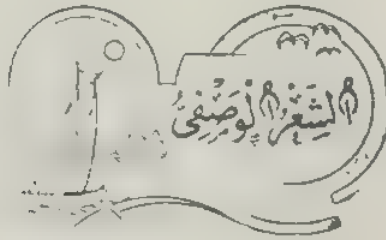
جَارَى (بلوتو) (برسفون) بِمَنْحِهِ  
أُمْنِيَّةٌ هِيَ بِنْتُ حُبِّ رَائِعٍ  
لَكِنَّمَا اشْتَرَطَا الصُّمُوتَ بَعْدَهُ  
وَضَى لِحَاذِرُ مِنْ حَدِيثِ فَوَادِهِ  
فَأَمَادَ نَظْرَةً وَاللَّهِ مِنْهَا لِكِ  
فَأَضَاعَ مَنَحَةَ (يورديس) لِعَيْشِهِ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا يَعْنِي الْهَوَى  
وَاحْتَالَ ثَانِيَةً بِلَا جَدْوَى لَهُ  
أُمْنِيَّةٌ هِيَ كُلُّ غَايَةِ رُوحِهِ  
وَلَطَالَمَا عَرَفَا الْغَرَامَ بِجُرُوحِهِ  
حَتَّى يَمُودَ مِنَ الظَّلَامِ لَصُبْحِهِ  
وَفَوَادُهُ بِأَبَى مَوَانِعَ نُصْحِهِ  
مَتَحَدَّثِينَ بِغَرَامِهِ وَبِأَفْجِهِ  
وَعَدَا خِيَالًا مَا أُبْسِلَ بَفَتْحِهِ  
مِنْ عَشْبِهِ أَوْ لَوْمِهِ أَوْ قَدْحِهِ  
فَأَذَابَ فِي الْأَلْحَانِ نَجْوَى رُوحِهِ !  
أُصْحَرْتُكِ أَبُوسَادَى

\*\*\*\*\*



## مجلس أبولو

بسبب تَغْيِيبِ كثيرين من الأعضاء عن العاصمة قد أُجِّلَ عقد مجلس (جمعية أبولو) إلى يوم الجمعة ٢٢ سبتمبر الجارى عند منتصف الساعة الخامسة بمركز الجمعية بالقاهرة وذلك لإجراء الانتخابات السنوية وللنظر فيما لدى المجلس من الأعمال وفى مقدمتها الدعوة الموجهة من (جمعية موسم الشعر) إلى (جمعية أبولو) للاشتراك فى موسم الشعر . وهذا الاعلان بمثابة دعوة طامة إلى حضرات الأعضاء .



## نفرتني الجديدة

( بهذا العنوان وجه الدكتور أبوشادي أبياتاً إلى صديقه الممثل الفنانة الآنسة أمينة رزق ، ولكن آنسنا المبدعة حفزت شاعرنا الموهوب الدكتور ناجي إلى قصيدة طويلة بليغة الدلالة فأثرنا الاكتفاء بنشر تفحات ناجي — المحرر )

|                                         |                                |
|-----------------------------------------|--------------------------------|
| لَمِنْ هَاتِهِ الْفَنَّةُ النَادِرَةُ ؟ | وما هاته الأعينُ الساحرة ؟     |
| وما ذلك المَرَحُ القدسي ؟               | وما هاته الضحكة الطاهرة ؟      |
| نطوف مطفأة الجنان العميم                | وتسقط كالنعمه الوافرة          |
| ونتمددُ مثل امتداد العباب               | وترجع كالوجة الساخرة           |
| وتنقش أصداها في القلوب                  | وتبقى مدى العمر في الذاكرة     |
| فيأرِفَةُ سُكَّيْتِ في النفوس           | كما تُسَكِبُ الحُرَّةُ القاهرة |
| نمينا بك العالمَ الدنيوي                | واسمعتينا نغمَ الآخرة          |
| ويا ربةً من نواحي الألب                 | أطلت على مُهَجِّ شاعرة         |
| حينما الرؤوسَ لجذ الجلال                | ولُذْنَا بعرشك يا آصرة         |
| ( أمينة ) مثلت هذي الحياة               | وصورتِ أدوارها الزاخرة         |
| وحملتِ روحك أثقالها                     | وروحك كالريشة الطائرة          |
| وكلفتِ قلبك خوفاً من الحميم             | وقلبك كالجنة الناضرة           |
| دفعت به في اللظى كالتلجيب               | وعدتِ مباركة ظافرة             |
| رجعت من النار يا قوتة                   | مطررة حررة باهرة               |

(أمينه) إبت كرمك البلاد ودانت لمعبودة قادرة  
 فوالله ما فهمتك العقول ولا قدرت قدرك القاهرة ١  
 فللشعر عينه يراك بها بغير عيون الورى الناظرة  
 يرى لك حُسن الشعاع الجميل أغار على الظلمة الغامرة  
 جليل بالسحر هذى الدنى وصيرها جنّة زاهرة  
 فنور أكوأخها الباليات وهلل فى دورها العامرة  
 رسول يجوس خلال الديار ويستزل كالرحمة الزائرة  
 بمين قد اغرورفت بالدموع لها مقلّة القيمة الماطرة  
 يطوف على الناس إنسانها ومهجته لاورى غافرة  
 ابراهيم ناجى



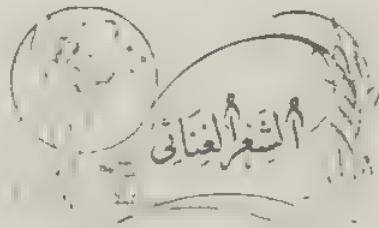
## ملك !

لما بدأت المطربة المشهورة الآنسة ملك حياتها الفنية سنة ١٩٣١ كان أول من  
 عنى بتقديمها الى الجمهور الشاعر الوجدانى المعروف سيد ابراهيم وكتب بخطه الجميل  
 فى الاعلان عنها بيتين رقيقين من الشعر لم يُنشرَا من قبل وأتيح لنا حديثاً الاطلاع  
 عليها فأرنا اثباتهما فى هذا العدد :

إن الغناء ليجي أنفاساً سئمت هذى الحياة فنادى واطرح سأمك  
 صوت البلبل إن أشجتك رقتها فكيف تصنع يوماً إن سمعت (ملك) ١٢







## الى الانسة أم كلثوم

قالوا : مرضتِ فقلتُ : مَنْ يشفيني      ويثُ الحانَ السعادةِ فينا ؟  
 لم يبق في الدنيا سواك يردُّ عند      الطرف مأخوذاً به مفتونا  
 أو يبق إلا من أحس مكانك الخ      الى الى أن تملئني حنيننا  
 لما اعتكفتِ تساءل الثمارُ عنكِ (م) وسارع      الأنصارُ يمتبقونا  
 يتضرعون اليه ليلَ نهارهم      أن يستجيبَ ضراعة الداعينا  
 ودَّ الجميع لو اقتدوك وحُمِّلوا      أعباء دائك حقبة وسفينا  
 قد كان في فك الدواء لكل من      يشكو الصبابة حرقاً وأنينا  
 عودي الينا يا شفاء قلوبنا      إنا لبرئك جدُّ منتظرينا  
 مسه الحطيم

\*\*\*

## العيون الزرق

عينُ مَنْ يهواك تشتاق الكرى      قلبُ مَنْ يهواك يشدو بالحنين  
 هل رأيتَ الدمعَ مِنْ عيني جَرَى؟      هل سمعتَ القلبَ موصولَ الانين؟

...

يا شقيقَ الزهرِ والطير ... أما      سالكتِ نَفْسُكَ عَنِّي أخوَيْك؟  
 أنا في رَوْضِكَ أرزوه بما      قاضٍ من دمعي مدى العمر عليك؟

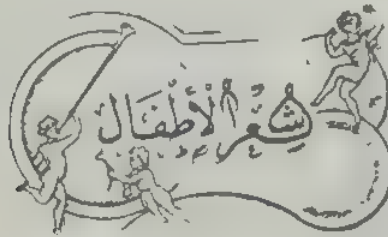
...

ازرعُ الآمالَ في رَوْضِ هَواكَ واروِّها بدمي ودمي  
فإذا ما مُدَّتْ أَلْفِتُ نَواكَ في ثَنايا الرَوضِ يَبنَى مائِي ١٢

\*\*\*

أَيُّهَا الهَاجِرُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ لَوْ تُجَافَى ... أَنَا رَاضٍ بِجَفَاكَ  
الْعَيُونُ الرُّزْقُ وَالشَّعْرُ الدَّهَبُ الْجَانِي ... يَا حَبِيبِي ... لَهَواكَ !

صالح جودت



### السلحفاة الصغيرة

رَأَيْتُ سَلْحَفَاةً تَسِيرُ صَغِيرَةً وَأَبْصَرْتُ صَنْدُوقًا عَلَيْهَا مِنَ الْعَظَمِ  
وَقَدْ سَبَعَتْ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ تَسَلَّقَتْ مَضْجُورًا — بِقَرَبِ الْمَاءِ — هَائِلَةً الْحَجَمِ

\*\*\*

جَرَتْ خَلْفَ بَرْعُوثٍ ، وَخَلْفَ بَعُوضَةٍ وَهَمَّتْ بِصَيْدِ الدَّودِ ، ثُمَّ جَرَتْ خَلْفِي  
وَقَدْ أَسْرَعَتْ لِحْوَى ، فَلَمَّا رَأَيْتَهَا — وَقَدْ قَرِبتُ مِنِّي — جَرِيتُ مِنَ الْخَوْفِ

\*\*\*

لَقَدْ صَادَتْ الْبَرْعُوثُ وَالِدُودَ بَعْدَهُ وَصَادَتْ بَعُوضًا كَانَ أَشْمَى غِذَائِهَا  
وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنَالَنِي بِسُوءٍ ، وَخَافْتُ بَعْدَ طَوِيلِ عَنَائِهَا

لأميل كيموني

(عن الإنجليزية)



ساكن الجنان المفقود له  
الملك فيصل الاول



## عاهل العرب

### رثاء الملك العظيم فيصل الأول

هكذا هكذا شعوبٌ تُبَيِّنُ ۚ  
رُزُونًا بِالْعَظِيمِ (فيصل) لَا يُحْزَنُ  
عَلَمٌ كَانَ لِلْعُرُوبِ إِيْمَا  
قَدْ تَمَتَّتْ الْحُرُوبُ وَالْفَتْحُ وَالْبَأْ  
وَالصَّرِيحُ الصَّرِيحُ مِنْ دَوِّحِ الْحُرِّ  
الرَّعِيمِ الْجَرِيءِ وَالْفَاتِحِ الْغَازِي  
بَطْلُ الثَّوَرِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ تُحْزَنُ  
بَطْلُ السَّلْمِ وَالْمَعَارِكِ ، سَيِّدَا  
جَدَّةِ الْمُلْكِ مِنْ عُلَى آلِ عَبَا  
كَمْ تَرَأَيْتَ عَلَيْهِ أَحْدَاثُ أَعْدَا  
وَنَجَّيْتُ عَلَيْهِ أَقْسَى قَدُورٍ  
وَإِذَا بَابُ الْمَرْجَى الْمُقَدَّيْ  
وَإِذَا عَالَمُ الْعُرُوبِ وَثَا

أَيُّهَا الْمَوْتُ سَاهِ عَنْكَ مَعْنَمًا ۚ  
صَرَّفَ فِي الْخَطْبِ ، أَمَّا الرُّزْدُ أَعْظَمُ  
نَا وَذُخْرًا وَعِزَّةً تَجَسَّمُ  
مِنْ كَمَا قَدْ نَمَاهُ مَجْدُهُ تَقَدَّمَ  
وَ فِي يَبْشُرُ بِهَا الْحُرُّ يَنْتَمِ  
أَبُو (غَازِر) الْمَلِكُ الْمَكْرَمُ  
كَيْ أَعَاجِبُهَا وَتُرَوَّى بِدَمٍ  
نَدِ بَنْدِيرِو الْحَصِيفِ الْمُتَقَدَّمِ  
مَنْ ، وَكَمْ عَاهِلٍ وَمُلْكٍ تَهْدَمُ  
وَعِيدَادٍ وَحَزْمُهُ يَنْتَبِئُ  
فَإِذَا الْمَوْتُ - بَعْدَ مَا مَاتَ - يُهْزَمُ  
يَحْمِلُ التَّاجَ فِي إِهْلَامِ كَمْجَمِ  
بِ وَفِي ، وَبِاسْمِ الْيَوْمِ أَقْسَمُ ۚ

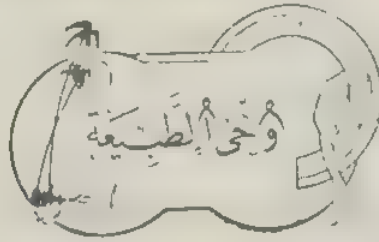
• • •

أُيْهَا الشَّعْبُ يَا لَيْلِ الْأَلَى سَا      دُؤَا، وَمَا زَالِ مَجْدُهُمْ يُقَنِّصُهُمْ  
 لَحْنٌ فِي مَضَرٍّ تَسْمَحُ اللَّوْعَةُ الْكُتْبُ      رَى لِبَغْدَادَ وَالنُّوَّاحَ الْمُتَعَنِّمُ  
 ذَاكَ شَعْرُ الْحَيَاوِ مِنْ رُوحِكَ الْحَسَى      وَإِنْ كَانَ فِي رِثَاءٍ وَمَنَامِ  
 تَفْخُ الرُّوحُ فِي فَوَادِكِ مِنْ قَلَا      بِرٍ كَبِيرٍ عَلَى رِضَاكَ نَحْطُكُمْ  
 مَاتَ فِي قَفْرِ الْجِبَالِ، كَمَا مَا      شَيْءٌ مِثْلًا مِنَ التَّحَامِي وَمَعْلَمِ  
 كَالشَّهِيدِ الَّذِي تَكْفُلُ بِالرَّا      بَقَى فِي الْغَزْوِ فَوْقَ حِصْنٍ مُبَيَّعِ  
 بِخَطْفِ النَّصْرِ بِالْدَّهَائِ وَيَمْضِي      طَائِرًا جَارِحًا إِذَا النَّصْرُ هَوَّيْ  
 إِنْ بَسَّكَاهُ الْعِرَاقُ، أَوْ أَجْفَلَ النَّهْرُ      رُ، وَسَيْفُهُ بِفَمْدِهِ يَتَضَرَّعُ  
 فَلَا نَيْنُ الْإِنَيْنُ أَصْدَاؤُهُ شَتَّى      عَمِيمٌ، وَقَتْلُ خُطْبَةٍ يُعَمِّمُ  
 وَقَلِيلٌ مَنْ سَادَ فِي النَّاسِ لِلنَّا      مِ، وَمَنْ عَلَّمَ الْوَرَى وَتَعَلَّمَ  
 وَقَلِيلٌ مَنْ عَاشَ فِي الشَّعْبِ لِلشَّعْ      بِرٍ زَعِيمًا بِعَيْشِهِ وَتَأَلَّمَ

• • •

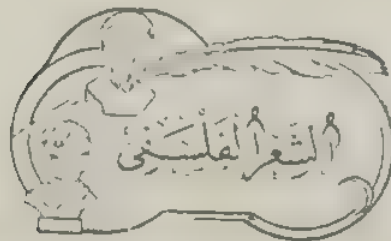
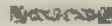
ذَاكَ شَعْرِي مِنْ نَارِ نَفْسِي الَّتِي نَا      رَتْ وَنَاهَتْ فَكَدَتْ لَا أَنْكَلُمُ  
 هُوَ نَفْسِي، تَسِيرُ فِي مَوَكِبِ النَّا      زِي وَقَدْ عَادَ كَالْكُمَى الْمَلْنَمُ  
 أَهْمَدُ زَكِي أَبُو سَادِي





### وجوه الطبيعة

أغيمُ وجوهاً للطبيعة غضةً وكلُّ صبيحٍ مشرقٌ ووسيمُ  
 طيورٌ وأشجارٌ وماءٌ وخضرةٌ يداعبها عند الأصيل نسيمُ  
 وتُحجِلُنِي في الجدول العذب صورتي فأني وحدي بينهن دميمُ  
 ومن أين لي إظهار قلبي أمامها لتعلم أني طاهر وكريم ؟  
 ولو كانت النفس الجميلة صورةً على الوجه ما شأن النفوس جسومُ  
 ولأنكشفت شتى نفوسٍ تسترت بحسنٍ وفيها ساقطٌ ولثيمُ  
 رمزي بمفتاح



### سخرية الدنيا

هذه قطعة من الشعر أجد في نفسي ميلاً أن أقدمها للقراء وأطلب اليهم أن  
 يشاركوني بحمها بحرية حسب اختلاف الآراء .



وصاحب هذه القطعة أحد شعراء الشباب ، ولكنه ساكن منزور ، لانكاد نحمله على نشر شيء من شعره ، إلا بمجهود عميف ذلك انه يفهم انه يقول الشعر لنفسه ، فاذا قاله لم يعنه بعد ذلك أن ينشر ، بل لم يعنه أن يحتفظ بالمسودات ، فحسبه أنه قال ، وانه تنقّس عن نفسه بما قال !

واقعد اخترت له في كتابي « مهمة الشاعر في الحياة » قطعة مطلعها :

اسرحى إيتها البهم على بسط منسوجة من سندس  
اسرحى من مطلع الشمس الى أن يبيد الضوء جيش الفلاس

« »

لاعلا قلبك من ذلّ الاسار طوائف يمنعه أن يستقرا  
لو نجى لك ما خلف الستار لذت بالبيد من الانسان ذعرا  
هو ذا القصاب يختار الشفار ثم لا يلبث أن يهديك شعرا  
يبلغ الأوداج يفرى المفصلا فاذا العمر كرجع النفس  
واذا ما حشرج الروح فلا من فداء بالعزير الأنفس  
وهذا الشاعر يعيل بصفة خاصة الى التصوير الرمزي في شعره ، وفي القطعة التي أحله على نشرها اليوم نموذج من هذا التصوير .

سير قطب

« »

تملّت الدنيا أساليب الفتون ساعة فامتهدت صدر السمكون  
ثم أحصت ما جنته في قرون فتلت ما خط في صُحف السنين

الصفحة الأولى

كانت العادة عذراء شرود درجت في حجر شيطان مريد  
لا تبالي بنظام وفيود تطلب المتعة من حيث تكون

« . »

وأوت يوما إلى روض جميل فيه نبع السحر بالصحـر يسـبل  
فيه ظل الحب ممتد ظليل جاده الصفو بغيـاض هـتون

« . »

كانت الغادة ظمأى للفرام طلبت في النبع ما يروى الأوام  
فتعرت عن ازار ولـام ثم غاصت فيه حتى ما تبين

« . »

وعلى البنبوع إبليس استوى حاك أشراكا ومماها الهوى  
ورماها ليرى ماذا حوى وطواها ، قال : أنعم بالقطين

« . »

أنت لى . قالت : فـا أمهرتنى ؟ قال جهد الناس . قالت : نلتنى  
وبحسبى منك ما أمـلتنى ودنت منه دنو الأقرين

« . »

ثم ألتى فى أمانى الفناء انها تأوى إلى حضن إله  
قاهر يسـراه تسطو بالجـباه ويقود الكون قمرا باليمن !

« . »

أولست زوجة الرب العنيد أى سلطان لها بين العبيد  
ودت الغادة لو تمطى الخلود لترى كرميها فى المنظرين

« . »

ودعاها بعلمها ان شئت خلدا فاجعلى لهوك بين الناس جدا  
إفتنهم . ولدى الفتنة حقدا ثم كوفى فيهم الطرف الحرون

« ٠ »

اذن منهم فاذا داناك دان فاطشى بطشة جبار مهان  
ثم فرى فرّ مذعور جبان ودعهم فى ضلالٍ يعمهون

« ٠ »

وتعالى نخذى عني مثالا سوف أذكى بينهم فيك القتالا  
ان ينالوا منك ماجدوا مثالا انهم يفنون فى ماء وطن

« ٠ »

## الصفحة الثانية

اتبعنى نحو آجام السباع فهم الآن ظله وجياع  
وتبىدى لهم فى زى راع ضل عنه نهج السلم الأمين

« ٠ »

أظهرى ضعفك حتى يثبوا اسحرى منهم إلى أن يفضبوا  
واذا ما استعروا والتهبوا فأسلبي ليهم أقوى عرين

« ٠ »

فاذا ما دبّ فى الأسد الشقاق ورأيت الدم فى الأرض يراق  
واجتماع القول للسذج يساق فاختفى . ثم ارقبى ما يصنعون

« ٠ »

## الصفحة الثالثة

واستحيل جنة ذات ثمار نشأت بين محارى وقفار  
يطلب الرحمة فيها من يحار وإليها يلجأ المنقطعون

« ٠ »

هوذا قتل يجمدون المسير أرصد الوحش عليهم والمجبر  
فاخذعهم منك بالعذب النير وضعى ممك فيما يطعمون

« ٠ »

فاذا ذاقوا حلاوات النمر فأحبل الروض شطرا من سمر  
وابمئى الصرصر تعصف بالشجر وانشرى الريبة فيهم والظنون

« . »

فاذا ألقيت فى الناس الفساد فأنثرى بينهم ربح العباد  
سوف يمحضون بأسياف حداد كلامهم يطلب قتل الآحرى

« . »

#### الصفحة الرابعة

ثم جاءت رسل الرحمة تترى أيها الانسان قد حلت وقرا  
إنما تمجنى بقتل النفس وزرا ضعفت عنه سهول وحزون

« . »

فاستقرت فى ربى من عسجد حائر الطرف إليها يهندي  
فى ذراها قام أعلى معبد وعلى الأبواب قام المتقون

« . »

عبدوا الله لما قد فطروا نظروا فى خلقه فاعتبروا  
وبدت آياته فاذكروا عرفوا الحق نخرؤا ساجدين

« . »

#### الصفحة الخامسة

أحككت غادتنا نسج الشرك وتبدت ترتدى ثوب ملك  
ظاهر الأردن قد جرت النسك وبدت فيه سمات العابدين

« . »

دلقت تمشى إلى شيخ كبير قعد المخراب صبار شكور  
يستوى الحزن لديه والمرور غير أمر فيه اخلال بدين

« . »

ذاق ما أحلولى من الدهر ومرّا      رضى الحالين اعساراً ويسرا  
طلبت غادتنا فى الشيخ نفرا      لتثير الحرب بين الآمنين

« . »

قالت الدنيا : تواتيك السعادة      أى قصد تبتغى غير العبادة  
كل ما قدمت من دون الشهادة      فى سبيل الله ، خسران مبین

« . »

نحت صفح النسل واد مُقْبِلُ      سكنته أمةٌ لا تعقل  
عبدوا الأحجار مما جهلوا      وعلى الأصنام ظلوا عاكفين

« . »

أنعم الله عليهم بالحياه      ففسوا الله بأنعام وشاه  
جحدوه ثم دانو لسواه      فاستحقوا منه أجر الخاسرين

« . »

قم فرد القوم للدين القويم      فلمن آمن جنات النعيم  
ولمن كذب نار وجعیم      قد أعدّ للعصاة المذنبين

« . »

جاهد الكفار ، لا تأخذك رهبه      انما عبد مضى ينصر ربه  
كل ما يلقاه عند الله قربه      وله منه جزاء المحسنين

« . »

#### الصفحة السادسة

نم فرت مثل حلم أو خيال      تسبق الطرف إلى وادى الضلال  
وبدت فى زى ربات الجمال      تبتغى الزوج وتختار القرين ١

« . »

أرسلت صوتا حزين النبرات      أودعت فيه ضروب النغمات

من لنضوا لهم ، بادی الحشرات فقد الأهل وجافاه المعين

« . »

انما الجأ فيكم لهمام ينتضى في نصره الضعف الحسام  
ويرد الشمس من كف الظلام ويذود الحزن عن قلب الحزين

« . »

ثم أبدت صفحة منها وجيدا تركا القوم ركوعا وسجودا  
فاذا سادتهم أضحوا عبيدا كلما نادى أتوها طائعين

« . »

قال غرّ منهم بادی الغرور جهل العقبي ولم يدر المصير  
نبئني إني نعم النصير ما جزائي يوم أردى المعتدين ؟

« . »

قالت الغادة هذا التل ملكي شردون عنه أن أصبحت أبكى  
ذل أرباب لهم ديني ونسكي وأرادوني لدين المؤمنين

« . »

انهم يدعون ربّا لا يرى ليس جسما بل لطيفا قاهرا  
شق وديانا وعلى في الدرّ قدر الرزق لباد وجنين

« . »

وهم الآن على أن يدخلوا أرضكم : فلتؤمنوا أو يقتلوا  
ولقد أنذرتكم أن يحملوا فيردوكم أسارى منخنين

« . »

ودما الداعي فأدّى فرضه صمد الآخر بحمي أرضه  
والتقى الانسان يفتى بمضه باسم ذي الطول إله العالمين

محمد جبر الرحمن قراعه

( بنج )



## في ظل وادي الموت

« نحن نمشي ... وحولنا هاته الاكوان »  
 « نمشي .. لكن لا يَـ غَايَة ؟ ... »  
 « نحن نشدو مع العصافير للشمس »  
 « وهذا الربيعُ يَنْفِخُ نَايَة »  
 « نحن نَتَلَوُ روايَة الكونِ للموتِ »  
 « ولكن .. ماذا ختامُ الروايَة ؟ »  
 « هكذا قلتُ للرياح ، فقالت :  
 « سلْ ضميرَ الوجود : كيف البدايَة ؟ »

« . »

وتَفَشَى الضبابُ نفسي ... فصاحت :  
 في مَلالٍ حرٍّ : « الى أين أمشي ؟ »  
 قلتُ : « سيري مع الحياقِ » فقالت :  
 « ما جَنِينا ، تُرى مِنْ السَّيْرِ أَمْسِر ؟ »  
 فتهافتُ — كالحشيم — على الأرضِ  
 وناديتُ : « أينَ ياقلبُ رقتي ؟ »  
 « هاتِي ، عَلَّني أخطُ ضريحي »  
 « في سكونِ الدُّجى ، وأدفنُ نفسي .. »  
 « هاتِي ، فالظلامُ حوْلي كَنيفٌ ... »  
 « وضبابُ الأملِ مُنْبِخٌ عَلَيَّا ... »  
 « وكؤوسُ الغرامِ أثَرُها الفجرُ ... »  
 « ولـكنْ نَحَطمتُ في يَدَيَّا ... »  
 « والشبابُ الغريرُ ولى إلى الماضي ... »

« وخلصى النجيبَ فى شفقتيَا . . . »  
 « هاته . يافؤادُ ، إنا غريبان »  
 « نَصُوغُ الحياةَ فنّا شجيتا »  
 « قد رففتنا مع الحياؤِ طويلا . . . »  
 « وشدونا مع الشَّبابِ سنينا . . . »  
 « وعدونا مع اللبالي ، حُفَاةً . . . »  
 « فى شِعَابِ الزَّمانِ . . . حتى دَمِينا .. »  
 « وأكلنا الترابَ .. ، حتى مللنا ... »  
 « وشرَّبنا الدَّموعَ . . . ، حتى روينا .. »  
 « ونثرنا الأُحْلَامَ ، والحُبَّ ، والآلامَ ، »  
 « والحُزنَ ، يَمْرَءَ وبمينا . . . »

• • •

« ثمَّ ماذا . . ؟ هذا أنا : صرْتُ فى الدُّنيا »  
 « بعيداً عن لُهوها ، وِغناها . . . »  
 « فى ظلامِ الفناء ، أذفنُ أَيَّامى . . . »  
 « ولا أَسْتَطِيعُ حتى بُسْكَاهَا . . . »

« وزُهورُ الحياؤِ نهوى بصمت »  
 « مُخْزَنُ ، مُضْجِر ، على قَدَميَا . . . »  
 « جَفَّ سَحَرُ الحياؤِ .. ، يا قَلْبِي الباكي »  
 « فَهَيْبَا مُجَرَّبُ الموتِ .. ، هَيْبَا . . . ! »

أبو الفاسم السَّابِي

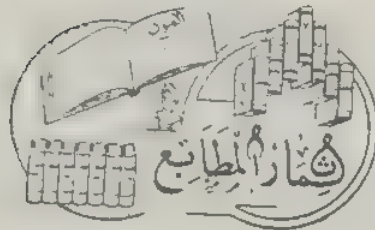
نوزل المجريد (نونس)

## الروح الذائب

صدح الغيبُ قديماً بالذى أوحى الآلهة  
فأذاعت جنبات الكون أسجاعَ الحياة  
ثم ضاع الصوت في أعماق ماضينا وتاه  
وأذا الكون سحكون في ضحاه ومساه  
وأذا الخلقُ حيارى تائهاتٍ في دجاء  
قد تناجوا : كُف جئنا ؟ من دعانا ؟ ماعساه ؟  
يارسول الغيب ذابت روحنا في كأس (آء) ا  
وضللنا .. أين جرس الحق يدوى أو صداة ؟

المهرى مصطفى

\*\*\*\*\*



## نار موسى وجنة فرعون

بمجموعتان من شعر عبد اللطيف النشار — ١٢٨ صفحة بمقياس  
١٤ × ١٩ ١/٢ مم . مطبع بالمطبعة المصرية باسكندرية  
الثلث خمسون ملياً

عبد اللطيف النشار — شاعرٌ وابنُ شاعر . قرأنا له مُطَرِّفاً من شعره الجيد في  
مناسبات شتى فأعجبنا به ، والآن يسرُّنا أن يُعْهدَ إلينا بنقد هاتين المجموعتين من  
شعره وقد ظهرا في مجلد واحد جامع لنيف ومائة قصيدة ومقطوعة . وقد صدرت



يوسف احمد طيرة

« جنة فرعون » من قبل في طبعة مستقلة ، فأعيدَ طبعها الآن مع « نار موسى » ، فأحسن الشاعر بذلك . وصُدِّرَ لهذا الديوان ( كما يجوز لنا أن نسمّيه ) بمقدمتين للشقيقتين خليل شيبوب وصديق شيبوب ، وكلاهما من أعلام الأدب المصري . أما مقدمة خليل شيبوب فتتناول مبلغ فهمنا الحاضر للشعر وما نعانيه من المصاعب للنهوض به إذ يقول : « لقد صرنا نفهم الشعر وفنونه أحسن مما فهمه سلفنا في القرون الأخيرة ، وما دمنا قد توسّعنا في فهمه فإن السير به الى الأمام سهل على من استقامت ملكتهم له وسامت فطرتهم عليه ، على أننا لا نزال بعينين عن تعريف الشعر وتبيين زخاته في النفس لأنه مزيج من حسنّ وخيال وذوق وما إليها من شتى العوامل ، ولا سبيل الى تحليلها لأنها شخصية محضة تختلف باختلاف الاقليم والنشأة والبيئة وتتفق باتفاق الانسانية والحياة . ولكننا أبناء اللسان العربي لا نزال نعانى من لساننا عقبة في التعبير عن جميع ما نحسّه ونشعر به ، لأن القرون لم تعقل لنا الألفاظ التي تنطبق على كل أغراضنا فتجعلها أليفة مطوعة تهدينا إليها سلامة الذوق ولطافة الحسّ . لذلك جاء كثير من شعرنا الحديث — ولا أقول المصري — طاغية عليه عوامل الابهام والنفور لنبوة الأداة اللغوية وجفوة اللفظ الذي يلائم ما في نفوسنا . بل هناك — ولا جدل في هذا — اصطفاك الثقافات الحديثة وما تجرّه من تباين الأذواق وتخالف الشعور ، ولا سبيل اليوم الى هذه الظاهرة لأنها في ذمه المستقبل . » وينتقل بعد ذلك خليل شيبوب الى اطراء شاعرية النشار وامتداد

عنايته بالقصص الشرقية بدل الميثولوجية اليونانية والقصص اللاتينية ثم يثنى على ديباجته الجزلة الفحمة . ويصح أن يقال بالاجمل إن خليل شيبوب لم يكن موفقاً من هذه المقدمة الا في مستهلها العام ، فلا يمكن لرجل مثقف — في غير باب المحاملة العقيمة — أن يقول إن الشعر العربي ليس بحاجة الى أن يُطعمم بالأدب الغربي ( من الميثولوجيا والاساطير ) أصعاف حاجته الى نظم القصص الشرقية الشائعة ، ولا يمكن لما قد مستقل أن يقول عن ديباجة النشار في مجملها أنها من الجزل الفخم كما سنين بعد . وأما صديق شيبوب فقد اقتصرته مقدمته على « جنة فرعون » وهو بالاجمال أكثر توفيقاً من الشقيق خليل شيبوب لأن صديقاً أكثر تحملاً على النقد الأدنى . ومقدمته لون آخر من التقريظ وإن يكن في حدود .

وعدى أن النشار من زمرة الشعراء المفكرين الذين قلما يبالون بالاساليب ، وهو ذاتي الرعة ، يميل الى التصوف والقدسيات أحياناً بحنين من يسأم الحضارة ، ذو شخصية مستقلة غالباً ومقلد نادرة ، وهو على ما يلوح في — معتد بنفسه كثيراً ، وتبيحة ذلك سمو تعبيره أو سماحته وبساطته مرة واسفافه وتفككه مرات أقله مبالاته . وهو عيب أخذ كذلك على العقاد في هذه المجلة وغيرها . ولكن لشاعرنا فضيلة الاستقلال الذي هو قرين الشخصية . وفي الواقع لا يمكن أن أفهم برؤس شاعر لا شخصية له .

فبينما نقرأ للنشار من شعره الغنى قصيدة « ملل » ( ص ٣١ ) وقصيدة « فجر الامل » ( ص ٥١ ) وقصيدة « الكتب » ( ص ٥٦ ) وقصيدة « يوم من حياتي » ( ص ٥٨ ) وقصيدة « فتح يوسف » ( ص ٧٨ ) وقصيدة « هاروت » ( ص ١٠٤ ) وقصيدة ( نفوس العظماء ) ( ص ٩٠ ) وقصيدة « شروق الشمس بين المقابر » ( ص ١٠٦ ) وقصيدة « الحسن المدّخر » ( ص ١١٨ ) — بينما نقرأ مثل هذا الشعر الخليل للنشار — الخليل حقاً روحاً ومعنى ولفظاً وإن لم نقل ابتكاراً — نجد هذا الديوان راحراً بشعر كثير مفكك لا نرى تفسيراً لوجوده الا اجمال النشار وعدم مبالاته بتجويد نظمه ، ونجد ما هو أمر من ذلك : نجد شعراً سوقياً أو مبتذلاً لا يليق أن يُنسب الى النشار . مثال ذلك قصيدته « انقطاع الوحي » ( ص ٤٣ ) فانها آية في الضعف وقصيدة « الصين والدول » ( ص ٥٣ ) وقصيدة « بعد سعاد » ( ص ٧٢ ) وقصيدة « ديوانى » ( ص ٧٦ ) والتي ختمها هذا البيت السوقى :

بناشرين وجلّكم هَمَحَّ مَنْ ذَا يَقُومُ بِطَبْعِ دِيَوَانِي ١٢  
وأما قصيدته « الجرو » ( ص ٧٧ ) فَأَيَّةُ فِي الرِّكَائِكَةِ ، وَمِثْلُهَا « الْحِجَالُ وَالرَّادِيُوم »  
( ص ٨٩ ) وَرَبْمَا كَانَ لِمُزَاوَلَةِ الْفَشَارِ لِأَعْمَالِ الْجُرَائِدِ بِعَظْمِ التَّأْثِيرِ فِي أَسْلُوبِهِ . وَلَوْ  
كَنْتُ فِي مَنَزَلَةِ الْمَاصِحِ الْأَمِينِ لَهُ لَا شَرْتُ عَلَيْهِ بِحَدَفٍ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي لَا  
نَحْسَ فِيهِ سِوَى الْإِفْتِعَالِ وَالْبُعْدِ عَنِ الرُّوحِ الْفَنِّيَّةِ الْقَوِيَّةِ ، وَمَا كَانَ يَضِيرُهُ هَذَا  
الْحَدَفُ فَلَهُ فِي بَقِيَّةِ شَعْرِهِ الرَّائِعِ غَنِيَّةٌ كَافِيَةٌ .

وَمِنْ شَعْرِ الْفَشَارِ كَمَا ذَكَرْتُ جَانِبَ مِنَ التَّصَوُّفِ وَلَكِنَّهُ مَحْدُودٌ بِلِ شَادٍ ، وَحَسْبُكَ  
مِنْ شَاعِرٍ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ مَدْحِ الْبَحْرِ وَذَمِّ الرِّيفِ وَالتَّهَكُّمِ عَلَى أَهْلِهِ ، فَهَذِهِ رُوحُ صِيْقَةِ  
الْجَوَانِبِ . بَقِيَ أَنْ أَشِيرَ إِلَى مَسْأَلَةِ تَوَارِدِ الْخَوَاطِرِ الْكَثِيرِ وَالْمَعَانِي الْمَشْرُوكَةِ فِي شَعْرِ  
الْفَشَارِ مَعَ شُعْرَاءِ سَابِقِينَ حَتَّى يَكَادِيَاتِينَا أحياناً بِمَا يَقْرُبُ مِنْ نَفْسِ الْفَاضِلِ مِثْلَ قَوْلِهِ :  
لَا السِّيفُ لِلنَّصْرِ لَوْ تَدْرَى وَلَا الْقَتْلُ كِلَاهُمَا فِي صِرَاعِ الْفِكْرِ مِنْهَزِمٌ  
فَأَقُولُ إِنَّ الشُّعْرَاءَ الْمُبْتَكَرِينَ قَلِيلُونَ بَلْ فِي حَكْمِ الْمَادِرِ ، وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ الْمُسْتَوْعِبِينَ  
هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أُولَئِكَ ، وَأَمَّا الشُّعْرَاءُ الْمُقَلَّدُونَ فَهُمْ الْأَغْلَبِيَّةُ الشَّائِعَةُ . وَالْفَشَارُ كَالْعَقَادِ  
مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُسْتَوْعِبِينَ ، وَلَكِنَّهُ حِينَ يَنْظُمُ يَعْبُرُ عَادَةً عَنْ نَفْسِهِ وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ مُنْشُودَةٌ ،  
وَقَلَّمَا يَكُونُ مُقَلِّدًا . وَلَا أُعْيِبُ شَعْرَهُ لِابْتِوَاردِ الْخَوَاطِرِ وَلَا بِتَدَاعِيهَا خُفْسِي مِمَّا  
الْصَّدَقُ فِي التَّعْبِيرِ ، وَأَحْسَبُ أَنَّهُ لَوْلَا صِلْفُ الْعَقَادِ وَشَفَقُهُ بِالتَّعْظِيمِ لَمَا تَصَدَّقْتُ لَهُ  
مِثْلَ أَلَدِ كَتُورِ رَمْزِي مُفْتَاخٍ لَتَتَّبِعَ مَنَابِيعَ خَوَاطِرِهِ الشُّعْرِيَّةِ وَتَحْلِيلُهَا ، فَقَلَّمَا يَسْلُمُ شَاعِرٌ  
مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ التَّدَاعِي فِي الْخَوَاطِرِ الشُّعْرِيَّةِ ، وَإِلَّا مَا كَانَ الشَّاعِرُ مَرآةَ عَصْرِهِ مُتَفَاعِلًا  
مَعَ الْآثَارِ الْأَدْبِيَّةِ لَا قِرَانَهُ .

وَأُودَّ قَبْلَ الْخَتَامِ أَنْ أَشِيرَ إِلَى قَصِيدَةِ « أَغْنِيَّة » ( ص ١٤ ) فَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ  
الْقَصِيدَةُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَجْلَةٍ بِإِمضاءِ الْأَدِيبِ زَكْرِيَا مُحَمَّدَ عَبْدِ الْمَحَرَّرِ بِمَجْرِيَّةِ السِّيَاسَةِ ،  
بَيْنَمَا الشَّارُ يَنْسِبُهَا الْآنَ إِلَى نَفْسِهِ ، فَأَيُّهُمَا الْأَحَقُّ بِهَا ؟ وَهَلْ يَحْجِزُ الْفَنُّ أَنْ يَنْتَحِلَ  
الْصَّدِيقُ شَعْرَ صَدِيقِهِ ؟ هَذِهِ عَجُوبَةٌ حَقًّا ! وَأَعْجُوبَةٌ أُخْرَى أَنْ يَذْكُرَ الْفَشَارُ « رِثَاء »  
( ص ٤٨ ) وَمَعَ هَذِهِ الْحَفَاوَةِ بِالرَّفْئِ - كَمَا يَدُلُّ شَعْرُهُ عَلَى ذَلِكَ - لَا يَذْكُرُ لِلتَّارِيخِ اسْمَهُ !  
وَلَا جَعَلَ مِسْكَ الْخَتَامِ لِنَقْدِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الشَّائِعَةَ لِلْفَشَارِ :

رَبِّمَا كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْعُكُوفِ      نَرَى أَنَا نَسْتَنْهَمُ جِهْلَاءَ  
مَنْ قَضَى الْعُمُرَ بَيْنَ شَقَى كِتَابٍ      بِحَسْبِ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَغْبَاءَ  
وَعَبِيٌّ مَنْ لَا يَرَى الرَّأْيَ إِلَّا      مُسْتَخِيرًا جُدُودَهُ الْقَدَمَاءَ

يوسف المحرطيرة



## أحمد زكى أبوشادى

شعره فى ديوان الشعلة

محاضرة للشاعر المصرى الكبير أحمد محرم فى نادى «رابطة الأدب الجديد»  
بالقاهرة ، مع تصدير بقلم حسن كامل الصيرفى ، وتعقيبات بقلم  
محمد عبد الفتور وعبد الحميد سالم ، ٦٤ صفحة بحجم ١١ 1/2  
اسم . X ١٥ 1/2 سم . ، مطبعة حجازى  
بالقاهرة . الثمن عشرون ملياً .

كل من يعنيه دراسة شعر أبى شادى سيجد لذة وفائدة فى هذه المحاضرة القيمة  
وفى الحق بها من نقد وملاحظات . ولا نرى أحسن فى الدلالة عليها من نشر  
التصدير الذى دبجته يراعة الشاعر الصيرفى ، قال :

( نشطت « رابطة الأدب الجديد » بالقاهرة هذا العام نشاطاً تُعْبِطُ عليه ،  
فوجهت إليها أنظار الأدباء والمتأدين وارتاحوا إلى هذه الحركة المباركة والعناية  
الجليلة التى وجهتها نحو دراسة المؤلفات القيمة الحديثة لمشاهير شعرائنا وكتابتنا :  
فدُرس على منبرها « ثورة الأدب للدكتور هيكى » ، و « الفكر والعالم لابراهيم  
المصرى » ، و « الشعلة لأبى شادى » ، و « أنفاس محترقة لمحمود أبى الوفا » ،  
و « أهل الكهف لتوفيق الحكيم » ، و « وحى الأربعين للعقاد » وغير ذلك من  
الآثار الأدبية الممتازة التى تخرجها مطابعنا الآن . وقد عهدت « الرابطة » فى  
هذه الدراسات إلى أدباء وشعراء مشهورين كبشرف فارس وإبراهيم ناجى وأحمد محرم  
وأحمد الشايب وإبراهيم عبدالقادر المازنى وسيد قطب وأمثالهم .

وكانت محاضرة الشاعر الكبير الأستاذ أحمد محرم عن ديوان « الشعلة » أحدث  
دواوين الشاعر الوجدانى المتقن الدكتور أبى شادى إحدى المحاضرات التى أقيمت  
فى نادى « الرابطة » .

ورأت لجنة تحرير مجلة « أبولو » أن هذه المحاضرة لا يتسع المجال لها فى المجلة  
وإن تسكن متخضعةً لخدمة الشعر ، وليس من المناسب تجزئتها على أعداد  
فراقت إصدارها على حدة تقديراً لفضل المحاضر . وقتُ بتصديرها بكلمة وجيزة  
عن الأستاذ أحمد محرم الذى نلح فى نقده الروح الصافي ، وكان مضرب المثل فى ضبط

النفس وتوخى الانصاف واستقصاء الحسنات ، والتنبيه في لباقة وهدوء إلى الأوهام والأخطاء ، وكانت نقداته للسيد توفيق البكري ولمحمد حافظ ابراهيم ولغيرهما من أعلام الشعر العربي موضوع اهتمام الأدباء والمتأدبين وتقديرهم . وكانت الى جانب ذلك القدوة العليا في النقد وتزهره عن الغايات .

وانى لا ذكر أنه منذ أعوام كانت تقوم في البيئات الأدبية مفاضلات بين شعر المرحوم شوقي بك وشعر الأستاذ محرم ، وفي الحق أن أنصار شاعرنا محرم كانوا على كثير من الحق حين أقاموا هذه الدعوى ، فإن بين شوقي ومحرم علاقة قوية وتقاربا بينا : فقد امتاز شعر شوقي بموسيقيته المذبة الموهوبة ، وهذه الميزة هي التي تجدها في شعر محرم ، ولست مغالياً اذا قلت إنها لن تفارق لفظاً من ألفاظه ، فاني لا أقرأ البيت من شعر محرم فأحسّ كأنّ صدى أنغام عذبة تطوف على خاطري في حلم جميل وإلى جانب هذه الموسيقى التي يتساءل عنها في قصيدته « وجودى » والتي يحسّ تأثيرها في أنفاس قرائه فيقول :

أمن أدبى تبیت الطیر تبكى ؟      فآدبى ؟ أشدو أم رنين ؟

تتجلى تلك الديباجة العالية وتلك الجزالة السامية التي يقدرها فيه أدباؤنا . ولن أكون إلا محقاً حين أقول إنه كان يمتاز على المرحوم حافظ ابراهيم في الرين العذب الذي صحب شعره الناضج ولازمه ، إلا أن مرض الشرق الذي يظلم الفنان الموهوب وإلا الالتفات الدائم الى صوت أو صوتين دون أن يُلْتَفَت إلى بقية الأوتار الجيلة التي تؤلف أنشودة الخلود حالا دون التقدير الكافي لشاعرية أحمد محرم ، ولولا هذا المرض ما سمعنا محرم يشكو حين يحسّ الحيرة في وجوده فيقول :

ظلمتُ ، وفي فى الأدبُ المصنى      وضعتُ ، وفي يدى الكثر الثمينُ

ظلمت أبى ونفسى ، إن منى      لغالٍ فى النوايح لا يهون

ككريمٌ تدفع الأخلاق عنه      ويمنع ركنه الأدب الحصين

أقول فيفزع الشعراء صوتى      وما أنا فى بنى وطنى ظنين

لربى ما عملت ، وعند قومى      ديونى ، حين تلتَمَس الديون

نعم عند قومك هذا الدين ، وسيوفى دينك ، وستظل كما تقول :

أشدّ على الفنون يدى ، وانى      لى زمن جهاته فنون ا

وإني لأرى أمامي مشهداً لم تضعف ريشة محرم في رسمه ولم ينقصها لون حين  
صور الحائر ، فقال :

وجودي ما عرفتكَ غير معنى      تغفل في الخفاء ، فإبين  
غريق في الظلام ، ولا مفاص      ولا جسر بلاذ به أمين  
أقيم عليه سور من عباب      تضل على جوانبه السفين  
أطل ، ويضرب التيار وجهي      فأين أنا ؟ أحر أم سجين ؟  
وأضل أنا أيضاً في عالم الإعجاب حين أقرأ له من قصيدته ( من همومي ) :  
بين عيني وما حولها      صحف منشورة للقارئ  
يعطف السطر على السطر كما      يعطف الباكي على الباكي الحزين ١

هذه لمحة قصيرة عن محرم يثبنا هنا أحد المعجبين بأدبه . ممن يسمونهم نافرين  
على الأدب القديم الذي يحرم عليه محرم كقائد عظيم . واني لا أعجب بقوله حين  
يقيد الأدب الحديث بأنه « زيادة فنية تعطى صوراً معنوية جديدة وتخرج مزاجاً  
أدبياً صالحاً » ، إلا أنني أسأله : لماذا لا يرى في مذهب الشعر الجديد من عناصر القوة  
والخلود ما يراه القارئون به والعاملون لنشره كما يقول في محاضراته ؟  
وأرى الأستاذ المحاضر لا يشجع الأسلوب الرمزي الذي يُعدّ الدكتور  
أبوشادي مبرزاً فيه ، وأراه في حيرة من قول أبي شادي :

عُودى إلى ظل المساء فنلتني      روحين للدنيا بغير رقيب  
نمشي على أرض من الأحلام لم      تبسط لغير الحسن والتشبيب  
وقوله أيضاً :

قد رشفنا منى الحياة بنهر      وارتوينا من الهيب المقدس

ويعجب من أن منى الحياة مما يُرشف ، والهيب المقدس مما ينقع الصدى  
ويطفئ الغليل . . . مع أن الأستاذ محرم إذا ترك نفسه على صجبتها ولم يلتفت ناحية  
المحافظين وجدناه من أصحاب الأسلوب الرمزي وسمناه يقول : « نمل الألفاظ مرج  
المعاني » ، وكم في هذه الجملة من صور شعرية جديدة !

على أن الذي يملأ نفسي إعجاباً وطمانينة برسالة الأدب الحديث ذلك التقدير  
الصادر عن نفس صافية وروح سام من شاعرٍ يفخر به الأدب الكلاسيكي لشاعر  
مجددٍ موهوبٍ مؤمنٍ بفكرته مخلص لرسالته .

وأذا كان لجمعية أبولو أن تعنى بتيسير اطلاع الأدباء على هذه المحاضرة نامة فاعلمها في الوقت عينه ليسرها أن تذيب للناس نموذجاً من النقد الحق الخالص لمن . لمع عن نفس قائله أجل تعبير )

\*\*\*

وبعد ، فإن مجلة تحرير هذه المجلة تتلقى الكثير من التقرير والتهنئة منظمين ومؤلفات رئيس التحرير وغيره . من أعلام أبولو فتسكن في عادة شكر حميرات الأدباء المتفصلين على روحهم الكريمة . وذلك حرصاً على فراغ المجلة ، ورغبة في توجيهه الى مبادئها العامة وحدها . وحينما يوجد بحث واف مستقلاً سواء كان في صورة مقال أو في صورة محاضرة فإن المجلة تنشره مستقلاً كما وقع لمحاضرة الاسد محرم التي تعد نفيسة في بابها

صالح جورد

\*\*\*\*\*

## نمو الثقافة

منذ شهور عديدة وهذه الندوة سائرة في طريق التنظيم والتقوية ، وهي تشمل برعايتها الهيئات الآتية :

- (١) جمعية أبولو
- (٢) جماعة الأدب المصري
- (٣) رابطة مملكة النحل
- (٤) الاتحاد المصري لتربية الدجاج
- (٥) جمعية الصناعات الزراعية

كما تشرف على هيئات أخرى ، وهي ترحب بالتعاون مع شتى الهيئات الثقافية المحترمة الراغبة في ذلك وتعمل على إخراج طائفة من أرقى المجلات والمطبوعات الثقافية . ولما كانت لا تزال صبغتها أدبية اجتماعية . ويراد منها في المستقبل أن تكون هيئة تعاونية مالية لضمان استمرار هذه المنشآت المفيدة ، فمن أهم الخطوات لتحقيق هذه الأمنية تخفيض نفقات الإدارة الى أبعد حد ممكن ورفع ما تسكبه الآن من تضحية . ولا بد لتحقيق ذلك من مناشدة أصدقائها العديدين الاشتراك في مجلاتها وحذف الهدايا التي توزعها بغير استثناء ، وذلك من الآن فصاعداً

المراقب العام لندوة الثقافة

## تصويبات

نشرنا في الجزء الخاص بذكرى حافظ من هذه المجلة مقالاً تقديمياً بهذا العنوان للشاعر الكبير أحمد محرم وقع فيه بعض الشيء من الأخطاء المطبعية فرائسنا من الواجب الإشارة إليها في هذا العدد .

جاء في الصفحة ١٢٦٧ (حافظ يحكم لشوقي على نفسه وهو مجال المباراة) والأصل : وهو في مجال المباراة .

وفي الصفحة ١٢٦٩ (ويقع على أمنية) والأصل : ويقع على أميئته ، (أو صار الشعر) والأصل : وصار الشعر .

وفي الصفحة ١٢٧٢ (لأنظن حافظاً يرسل هذا البيت وهو غافل عما نرى أنت فيه معنى التنزيه) والأصل : من معنى التنزيه .

وفي الصفحة ١٢٧٤ (فأنا نرى نفسه الكريمة وروحه البارة ممثلين) والأصل ممثلتين ، (يقف على السائل بين يديه) والأصل : يقف السائل بين يديه ، وفي الصفحة ١٢٧٥

كم عالم (قد) العلوم حباثلاً لوقيعة وقطيعه وفراقه

والأصل : مدّ العلوم ، وفي الصفحة ١٢٧٦

هذا هو الأثرُ الباقي فلا تقفوا عند الكلام إذا حاولتمو (أدبا) والأصل أدبا .

وفي الصفحة ١٢٨١ (قال حافظ في هذه القصيدة - ماذا ادّخرت لهذا العبد من أدب)

اني دعوت القوافي حين أشرق لي عيدُ الأمير ، فلبت غُرّة الطلب

غُرّة كل شيء أوّل ، يريد أن القوافي لبّته مسرعة ، وهو مأخوذ من قول ابن الرومي :

يا من تنافسُ في أوصافه كلّي تنافسَ العرب الأجداد في التسمي

وهو مأخوذ من قول أبي تمام :

تعبّر الشعرُ فيه إذ سهرت له حتى ظننت قوافيه منتقلت

هذا ماورد في الصفحة المشار إليها ، وقد سقط بيت ابن الرومي وجاء بيت حافظ

(يا من تنافس) مكانه ، وهذا هو البيت الساقط :

تَوَبْتُ بِي إِلَى عَلِيٍّ مَعَالِيهِ وَفَلَسَّيْتُ أَوَّلَ التَّنَوُّبِ  
وفي الصفحة ١٢٨٢ :

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْكُؤَاكِبَ خِلْتَهَا زَهْرًا تَفْتَحُ أَوْ غَيُونًا ( حَوْلًا )  
والأصل : ( حَوْلًا ) من الحَوْل ، وفي الصفحة ١٢٨٦ : ومن شعر البديع الهمداني  
( عَلِيٌّ أَنْ أَلْبَسَ الظُّلَمَاءَ وَالْبَلْبَا ) والأصل :

عَلِيٌّ أَنْ لَا أُزِيحَ الْعَيْسَ وَالْقَتَبَا وَأَلْبَسَ الْبَيْدَ وَالظُّلَمَاءَ وَالْيَلْبَبَا  
وفي الصفحة ١٢٩٠ ( عليك سلام لازيادة بيننا ) والأصل : لازيادة ، وفي الصفحة  
١٢٩١ : وقريب من هذا قول ابن المعتز :

خَاشِعٌ فِي يَدَيْهِ يَلْتَمِسُ قَرطًا . سَأَ كَمَا قَبِلَ ( الْبِيَاطَ ) شُكُورُ  
والأصل : البساط . وفي الصفحة ١٢٩٢ قال حافظ في الشيخ ( محمد عبده ) من قصيدة أخرى .

مَا أَجْزَلَ اللَّهِ ذَخْرِي قَبْلَ رُؤْيَتِهِ وَلَا انْتَفَعْتُ بِإِيمَانٍ وَتَوْحِيدِ  
وقال ابن هاني في المعز :

لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنِ الذَّمُّ كَرًّا وَاعْظَا وَلَمْ يَكُنِ سَبَبَ النَّجَاحِ لِأَهْلِهَا  
لَمْ يُغْنِ إِيْمَانُ الْعِبَادِ فَنِيْلَا

والأصل : أن صاحب المقال أورد قول حافظ في الاستاذ الشيخ محمد عبده :

صَحَبْتُ الْهَدْيَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَقَفَرًا يَقِينِي بَعْدَ مَا كَانَ يَرْجَفُ  
وَرَدَّ هَذَا الْمَعْنَى إِلَى قَوْلِ ابْنِ هَانِي ( مَا أَجْزَلَ اللَّهِ ذَخْرِي ، الْبَيْت ) ثُمَّ جَاءَ بِالْبَيْتَيْنِ

الْآخَرَيْنِ كَشَاهِدٍ آخَرَ عَلَى انْتِحَالِ هَذَا الْمَعْنَى .

وفي الصفحة ١٢٩٦ ( قَالَ بَنُ هَانِي فِي الْمَعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ :

مَلِكٌ يَكْفِيكَ مِنْهُ أَنَّهُ وَجَدَ الدُّنْيَا ، فَأَعْطَى مَا وَجَدَ )

والأصل : الْبَحْرَى .

• • •

| المجلد | الصفحة | الطر | الخطأ  | الصواب |
|--------|--------|------|--------|--------|
| ١      | ١٢٥٩   | ٧    | سبتمبر | أكتوبر |
| ١      | ١٣١٨   | ٤    | الأيمن | الأيسر |
| ١      | ١٣١٨   | ٦    | اليسرى | اليمنى |
| ١      | ١٣١٨   | ٦    | يمين   | شمال   |



| المجلد | الصفحة | السطر | الحظا      | الصواب     |
|--------|--------|-------|------------|------------|
| ٢      | ٥      | ٢     | الانجليزية | الانجليزية |
| ٢      | ٩      | ١١    | الصنّاع    | الصنّاع    |
| ٢      | ٢٥     | ١٣    | الدهر      | الزهر      |
| ٢      | ٣١     | ٥     | يصنعون     | يصطنعون    |
| ٢      | ٥٣     | ٢     | EUBYDICE   | EURYDICE   |
| ٢      | ٥٥     | ١٧    | خاتل       | خاتل       |
| ٢      | ٥٧     | ٥     | وبلمحه     | وبلمحه     |
| ٢      | ٥٨     | ٧     | الجنان     | الحنان     |



ميدان محمد علي رقم ١٧ — باسكندرية  
 مستعدّة للقيام بالرسوم الفنية والزخرفية لمؤلفين والصحف  
 والمجلات بأسعار معتدلة واثقان تام

# فهرس

صفحة

تصدير

|    |                        |                              |
|----|------------------------|------------------------------|
| ٢  | نظم احمد محرم          | تحفة أبولو في سنتها الثانية  |
| ٤  | بقلم احمد زكي أبوشادي  | كلمة المحرر                  |
|    |                        | <u>شعر الحب</u>              |
| ٧  | نظم ابراهيم ناجي       | مصاحفة اللقاء                |
| ٧  | » » »                  | » الوداع                     |
| ٨  | » » »                  | أغنية في هيكل الحب           |
| ٨  | » » »                  | رجوع الغريب                  |
| ٩  | » حسن كامل الصيرفي     | النظرة الأولى                |
| ١٢ | » محمود أبو الوفا      | رسالة السكوخ                 |
| ١٣ | » جميلة محمد العلايلي  | حب المحال                    |
|    |                        | <u>شعر الوطنية والاجتماع</u> |
| ١٤ | » احمد محرم            | ليتني                        |
|    |                        | <u>الشعر الوجداني</u>        |
| ١٨ | » سيد ابراهيم          | المستسلم                     |
| ١٩ | » أبو القاسم الشابي    | قلب الأم                     |
| ٢٣ | » الياس قنصل           | خلوة                         |
| ٢٤ | » عبد الحميد الديب     | البائس                       |
| ٢٥ | » محمد زكي فياض        | ذكريات                       |
| ٢٦ | » أحمد كامل عبد السلام | الجبار المنهزم               |
|    |                        | <u>النقد الادبي</u>          |
| ٢٨ | بقلم أحمد الشايب       | أنفاس محترقة                 |
| ٣٩ | » مصطفى جواد           | مزالق ابن زيدون اللغوية      |
| ٤٧ | » عبد الحميد سالم      | الشعر العربي                 |

|    |                         |                          |
|----|-------------------------|--------------------------|
| ٥١ | بقلم المترجم            | النقد وحدوده             |
|    |                         | <u>الشعر القصصي</u>      |
| ٥٣ | نظم أحمد زكي أبوشادي    | ارفيوس ويورديس           |
|    |                         | <u>الجمعيات والحفلات</u> |
| ٥٧ | بقلم الادارة            | مجلس أبولو               |
|    |                         | <u>الشعر الوصفي</u>      |
| ٥٨ | نظم ابراهيم ناجي        | تفريتي الجديدة           |
| ٥٩ | د سيد ابراهيم           | ملك                      |
|    |                         | <u>الشعر الغنائي</u>     |
| ٦٠ | د صالح جودت             | العيون الزرق             |
| ٦٠ | د حسن الخطيم            | الى الاكسة أم كلثوم      |
|    |                         | <u>شعر الاطفال</u>       |
| ٦١ | د كامل كيلاني           | السلحفاة الصغيرة         |
|    |                         | <u>شعر الرثاء</u>        |
| ٦٣ | د احمد زكي أبوشادي      | ماهل العرب العظيم        |
|    |                         | <u>وحى الطبيعة</u>       |
| ٦٥ | د رمزي مفتاح            | وجوه الطبيعة             |
|    |                         | <u>الشعر الفلسفي :</u>   |
| ٦٥ | د محمود عبدالرحمن قراعة | سخرية الدنيا             |
| ٧٢ | د أبو القاسم الشابي     | في ظل وادي الموت         |
| ٧٤ | د المهدي مصطفى          | الروح الذائب             |
|    |                         | <u>ثمار المطابع</u>      |
| ٧٤ | بقلم يوسف احمد طيرة     | نار موسى وجنة فرعون      |
| ٧٨ | د صالح جودت             | احمد زكي أبوشادي         |

## المجلد الأول

### من أيلول

بعد أن أعادت الإدارة طبع الجزء الأول من مجلة أيلول أصبح لديها مجموعات  
محدودة كاملة وتطلب من الإدارة رأساً وقيمتها خمسون قرشاً  
(والعدد الواحد خمسة قروش) خالصة أجرة البريد  
داخل القطر — وللخارج تضاف أجرة  
البريد إلى الثمن .



### جريدة كل مصرى

يشارك في تحريرها الأديب الكبير محمود بيرم التونسي

ونخبة من جماعة الأدب المصرى



تطلب من باعة الصحف في كل مكان

صباح الأحد

١٢ صفحة رشيقة — ٥ مليات



تصدر في  
مملكة النحل  
للسان النهضة العصرية لتربية النحل في العالم العربي  
تقريب تربية النحل إلى جميع الطبقات وطبق العلم على العمل  
تصدر شهرياً باللغتين العربية والإنجليزية .

